النزوح الحَضَرّي في إقليم كُردستان العراق

DTM
IOM DISPLACEMENT TRACKING MATRIX

المحتويات

ملخّص تنفيذي ١

المنهجيّة ٢

دهوك ٥

أربيل ١٠

السليمانيّة ١٥

زاخو ٢٠

مُلخّص تنفيذيّ

حيث أنّ أمدَ النزوح قد طالَ بشكل متزايد بالنسبة لكثير من النازحين والمُهجّرين داخل العراق، هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم أسباب ذلك ووضع حلول دائمة لهذه الأزمة. وقد تولّت مصفوفة تتبّع النزوح (DTM) التابعة للمنظّمة الدوليّة في العراق (IOM) مشروع بحثٍ بعنوان "النزوح في المناطق الحضريّة في العراق" يهدف بشكل رئيسٍ إلى دعم التخطيط القائم على الأدلّة، للمجتمع الإنسانيّ وحكومة العراق، وتكوين فكرة بشأن كيفيّة مواجهة النزوح المطوّل في مرحلة ما بعد الطوارئ. ويستعرض هذا التقرير بالتفصيل، النتائج المتحصلّة من المراكز الحضّريّة داخل إقليم كُردستان العراق. وهناك تقريرٌ آخر مماثل عن المراكز الحضرّية التي تمّ تقييمها في العراق الاتحاديّ.

تمّ جمع البيانات الخاصّة بهذا التقييم من عيّنة من الأسَر، تمثّل نسبة (٩٥٪، ٥٪) على مستوى المدينة بين آذار وكانون الأوّل من عام ٢٠٢٠. وشمل التقييم عشرة مراكز حضرّية في العراق، هي: بغداد وأبو غريب، وبعقوبة، ودهوك، وأربيل، وكركوك، والموصل، والسليمانيّة، وتكريت، وطوز خورماتو، وزاخو. يرجى الاطلاع على نظرة عامّة على المنهجيّة لمزيد من المعلومات.[1]

تستعرض هذه الدراسة هذا التقرير؛ نتائج التقييم الذي جرى في مدن إقليم كُردستان العراق، وهي: دهوك، أربيل، السليمانيّة، وزاخو. وأدناه، النتائج الرئيسة التي خَلُص اليها التقييم:

التركيبة الاجتماعيّة - الديموغرافيّة

- حيث بقيَ تعداد الأسَر النازحة والمهجرّة مستقرّاً بشكل عام، ازداد عدد السّكان النازحين والمهجريّن بين آب ٢٠١٩ وآب ٢٠٢٠ في نصف مُدن إقليم كُردستان العراق التي تمّ تقييمها، وهي أربيل والسليمانيّة. وترتبط هذه الزيادة بشكل أساسيّ بتنقّل النازحين بعد إغلاق المخيّمات في محافظات العراق الاتحاديّ.
- تستضيف مدينة السليمانيّة أقل نسبة من النازحين والمُهجّرين (٨,٤٥) مقارنة بالمجتمع المُضيف، في حين تستضيف زاخو أعلى نسبة منهم، وقدرها (١٥,٦٩).
- تبلغ أعمار ما بين ١١٪ (دهوك، والسليمانيّة) و١٤٪ (زاخو) من السّكان النازحين والمهجريّن ٥ سنوات من العمر أو أقلّ. وقد وُلِد جميعهم في مواقع النزوح.

سُبل العَيش

- يختلف مدى قدرة الأسَر على الاعتماد على دخل رّب الأسَر ة بشكل كبير، عبر المُدن التي شملها التقييم. فقد أفادت ٧٢٪ من الأسَر في دهوك بأنها قادرة على الاعتماد على هذا الدخل، مقارنة بنسبة ٤٥٪ فقط من الأسَر في أربيل. وبالنسبة للأسَر التي تعيلها نساء، تتراوح النسبة بين ٣٠٪ في دهوك وبين ١٣٪ في أربيل.
- تحتوي دهوك أيضاً، على أعلى نسبة من الأسَر التي أفادت بأنّ لديها مصدر دخل ثابت. حيث أفادت ٦٩٪ من الأسَر بذلك، مقارنة بنسبة ٣٨٪ فقط من الأسَر في السليمانيّة. كما أنّ أعلى نسبة من الأسَر التي تعتمد على الأعمال غير الرسميّة أو العمل بأجر يوميّ توجد بأعلى مستوياتها في السليمانيّة، كما أفادت ٦١٪ من الأسَر بذلك.

الاحتياجات الأساسيّة في موقع النزوح

- تحتّل الرعاية الطبيّة مرتبة عالية بين احتياجات الأهالي النازحين والمُهجرّين في المُدن الأربع التي شملها التقييم. وتأتي دهوك في المرتبة الأولى من حيث قسوة الظروف المعيشيّة للنازحين والمهجرّين، حيث أفادت ٥٨٪ من الأسَر أنّ الرعاية الطبيّة هي إحدى أهمّ ثلاثة احتياجات لهم.
- يبدو أن ظروف المأوى هي الأسوأ في السليمانيّة، حيث أفادت ٦٩٪ من الأسَر أنّها بحاجة إلى مأوى جديد، مقارنة بحوالي ربع الأسَر في المُدن الثلاث الأخرى.
- أشارت أسَر النازحين والمهجريّن إلى الغذاء كحاجة أساسيّة بنسبة ٤٢٪ في دهوك، مقارنة بنسبة ٢٠٪ و٣٠٪ في المُدن الأخرى.

مُستويات التعايش السلميّ، و مشاعر الأمن و السلامة

- بشكل عام، يتمتّع النازحون والمهجرّون في إقليم كُردستان بأمان نسبيّ في المُدن الأربع التي تمّ تقييمها. إذ أفادت ٩١٪ من الأسَر في دهوك عن شعورها بالأمان التام، مقارنة بالمُدن الأخرى التي بلغت النسبة فيها ١٠٠٪. إضافة إلى ذلك، أشارت الأسَر إلى الوضع الأمنيّ الجيّد كأفضل جانب للعيش في المُدن الأربع المُقيّمة.
- يتعايش النازحون والمهجرّون بسلام مع المجتمعات المُضيفة في المُدن الأربع. ولوحِظَت مستويات منخفضة من التمييز في المعاملة، في حين أفادت الغالبية بارتياحها لطلب المساعدة من السلطات إذا لزم الأمر. ولوحِظَت أعلى مستويات للتمييز في دهوك، حيث أفادت ١٣٪ من الأسَر أنّها تعرّضت لمعاملة غير عادلة كَونها نازحة. من جهة أخرى وُجِدت أعلى نسبة من الأسَر التي أبلغت عن عدم ارتياحها لطلب المساعدة من السلطات في زاخو بنسبة ١٦٪.

نوايا المستقبل والعوامل المؤثرّة

- أفادت نسبة كبيرة (٦٦٪) من الأسَر النازحة والمهجرّة في زاخو بأنّها تفضل البقاء في موقع النزوح حتى لو لم تنشأ أية عقبات أمام العودة. أمّا في السليمانيّة فذكرَت نسبة ٤٤٪ من الأسَر أنّها ترغب بالعودة إلى مناطقها الأصليّة. مع ذلك، فإنّ ١٠٪ فقط من هذه النسبة قد وضعوا خُططاً ملموسة للعودة؛ إذ أفادت نسبة (٥٣٪) أنهّم يخططون للعودة في غضون سنة أو سنتين، مّما يدّل على بقاء الغالبية في موقع النزوح لمدّة سنة أو سنتين أخريَين، رغم نوايا العودة الواضحة.
- رغم إشارة أكثر من نصف الأسَر النازحة والمهجرّة في المُدن الأربع التي شملها التقييم، إلى نيّتها في البقاء في منطقة نزوحها على المدى الطويل، إلا أنّ الغالبية العظمى لا تزال تعتبر نفسها نازحة ومهجرّة؛ بنسبة تتراوح بين ٧٠٪ في دهوك والسليمانيّة وبين ٨٧٪ في زاخو.
- في جميع المُدن التي شملها التقييم، تبدو الأسَر التي حاولت العودة سابقاً (مرّة واحدة أو أكثر) راغبة بالعودة إلى مناطقها الأصليّة. وهذا يدّل على أنّ محاولات العودة الفاشلة لم تثنيها عن تكرار المحاولة في المستقبل؛ بل جعلتها أكثر تصميماً على القيام بذلك. إضافة الى ذلك، تشير النتائج إلى أن لدى الأسَر التي حاولت العودة وسائل اقتصادية أكثر من تلك التي لم تفعل ذلك؛ وذلك يعتبر عاملاً ايجابياً في قدرتهم على محاولة العودة، وليس مؤشرّاً على ضعفهم.
- تبدو الأسَر التي تعيلها إناث راغبة في البقاء في منطقة النزوح؛ ولعّل ذلك يعود إلى شدّة ضَعفها وعدم تمكنّها، مّما يجعل عودتها أكثر صعوبة.

١ نظرة عامّة على المنهجيّة مُتاحَة باللغة الإنكليزية على موقع مصفوفة تتبع النزوح.

المنهجيّة

يعرض هذا القسم ملخصاً لمنهجيّة التقييم؛ وعليه يرجى الاطلاّع على نظرة عامّة على المنهجيّة لمزيد من المعلومات. وحيث أنّ معظم ما تبقّى من النازحين والمهجّرين يقيمون في المراكز الحضريّة في جميع أنحاء العراق؛ قرّرت مصفوفة تتبّع النزوح أن تركّز الدراسة على تلك المراكز، وجمع البيانات على مستوى الأسرة للحصول على نتائج على مستوى المدينة وعلى المستوى الوطني.[٢] وكانت البيانات المتوفرّة حول النازحين الذين يعانون من النزوح المطوّل، تُستخدَم لاختيار المراكز الحضريّة الرئيسة محور هذه الدراسة. وتمّ اختيار هذه المناطق بغية تكوين فكرة عن التقدّم المُحرَز، والتحديّات المتعلقة بتحقيق حلول دائمة للنزوح. وبالنسبة للغرض من هذه الدراسة، يُعرَّف النزوح المُطوّل بأنّه النزوح الذي مضى عليه ثلاثة سنوات أو أكثر، وأنّ جميع النازحين والمهجرّين نزحوا نتيجة لأزمة عام ٢٠١٤ (أو عادوا النزوح نتيجة لهذه الأزمة، إذا كانوا قد أُجبِروا على إعادة التوطين قبل عام ٢٠١٤).[٣] إضافة إلى ذلك، يقيم كلّ النازحين والمهجرّين الذين شملتهم الدراسة في مجتمعات مُضيفة، لا في المخيّمات حيث الظروف مختلفة بشكل كبير بين المجتمع المُضيف وبين المخيّم.

لأغراض للدراسة، اختيرت المُدن التالية: بغداد وأبو غريب، بعقوبة، دهوك، أربيل، كركوك، الموصل، السليمانيّة، تكريت، طوز خورماتو، وزاخو. ووقع الاختيار على هذه المراكز الحضريّة باستخدام بيانات الجولة ١١٢ من القائمة الرئيسة لمصفوفة تتّبع النزوح (وهي الأحدث وقت الاختيار) مع الأخذ بعين الاعتبار، المناطق التي تحوي أكبر تجمّع للنازحين والمهجرّين خارج المخيمّات، وإمكانيّة الوصول والظروف الأمنيّة.[٤]

تعرض هذه الدراسة النتائج المأخوذة من المُدن التي تمّ تقييمها في العراق الاتحاديّ، وهي: بغداد وأبو غريب وبعقوبة وكركوك والموصل وتكريت وطوز خورماتو. أمّا نتائج المُدن التي تمّ تقييمها في إقليم كُردستان، فمذكورة في تقرير منفصل.

بعد اختيار المراكز الحضريّة، تمّ تشخيص الأهالي النازحين والمهجرّين في تلك المراكز الحضريّة على مستوى الحيّ السَكنيّ بُغية عَرض توزيعهم عبر المُدن أو البلدات. بعد ذلك، قامت فرق التقييم والاستجابة السريعة التابعة لمصفوفة تتّبع النزوح في المنظّمة الدوليّة للهجرة (RARTs) باستخدام معرفتها وخبرتها بالمنطقة لتحديد الأحياء السكنيّة التي يمكن اعتبارها جزءاً من المركز الحضريّ المستهدَف، ولاستبعاد المواقع شبه الحضريّة والريفيّة. ولأغراض هذا التقييم، أعتُبِرَت الأحياء السكنيّة التي تعتمد تماماً على مركز حضريّ لأغراض العمل والخدمات الأساسيّة كالرعاية الصحيّة والتعليم أحياء حضريّة.

ولغرض أخذ العيّنات، تمّت دراسة كلّ مركز حضريّ لوحده، اعتماداً على حجم السكّان النازحين والمهجرّين، وعدد الأحياء السكنيّة التي توزّع عَبرها السّكان المعنيّون. كما تمّ أخذ العيّنات بإفراط في بعض المناطق، لضمان شمول البيانات المتحصلّة لقضاء أو محافظة الأصل، بهدف تحسين كفاءة العيّنة بشكل عام.

الخريطة ١. المراكز الحضريّة التي تمّ أخذ عيّنات منها

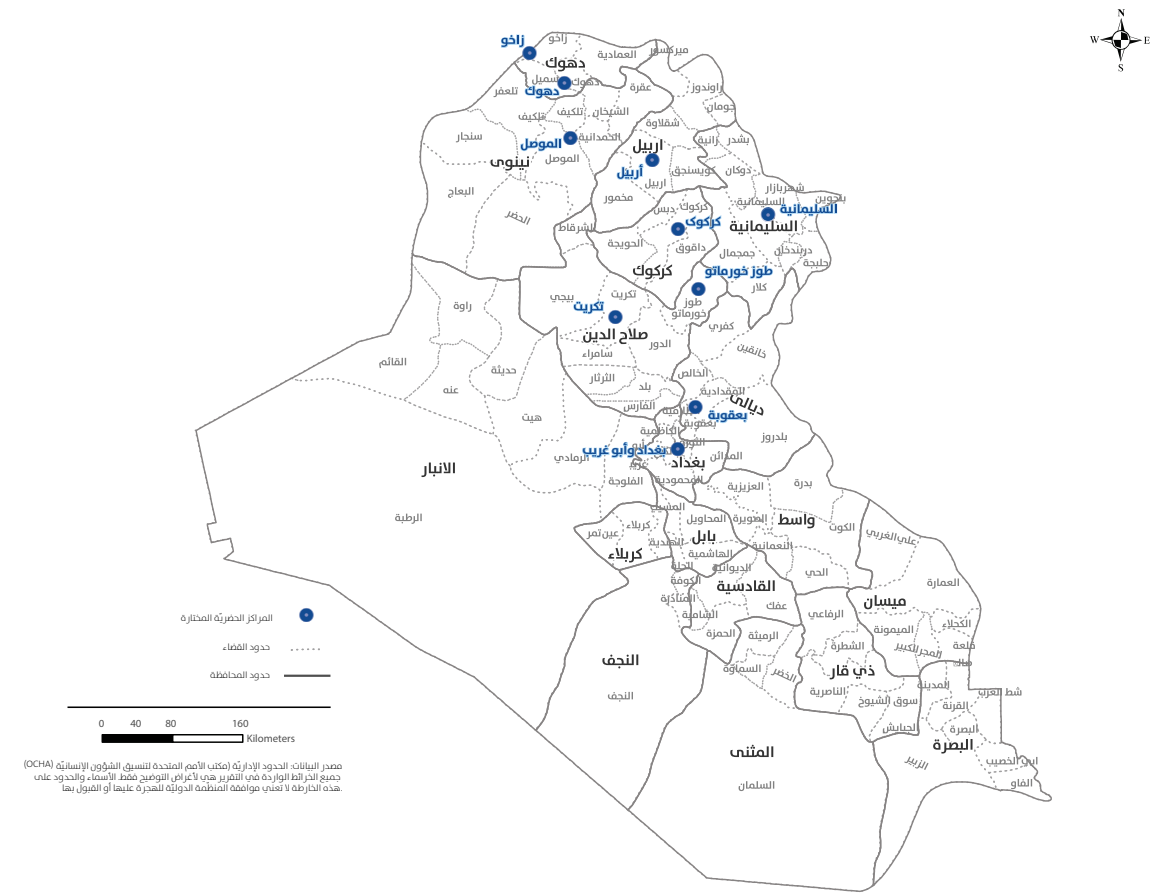

٢ تظهر نتائج التقييم الموقعي المتكامل الخامس أن ٦٤٪ من النازحين والمهجريّن يعيشون في مناطق حضريّة في جميع أنحاء العراق، و٢٤٪ في المخيّمات، و٣٪ يعيشون في مناطق شبه حضريّة، و٩٪ في مناطق ريفيّة. مزيد من المعلومات، متوفرّة على الرابط: http://iraqdtm.iom.int/ILA5

٣ يوصَف النزوح المطوّل عموماً بأنّه حالة لا يستطيع فيها النازحون والمهجرّون الوصول إلى حلول دائمة من شأنها أن تقلّل من ضعفهم الناجم عن النزوح والفقر والتهميش. وتتعلّق معايير هذا التحديد بما يلي: مدّة النزوح (تعرّف المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين النزوح المطوّل بأنه، النزوح الذي مضى عليه ثلاث سنوات أو أكثر) والمواقع التي لا تكون فيها الحلول الدائمة ممكنة، كالعودة، أو التوطين في منطقة النزوح، أو إعادة التوطين في منطقة أخرى) والاعتماد المستمّر على المساعدات الإنسانية في بسبب عدم تحسّن الظروف الاقتصادية أو تدهورها؛ والآثار النفسيّة والاجتماعيّة المتواصلة أو المتفاقمة للنزوح والتهميش.

٤ استُخدِمَت بيانات الجولة ١١٢ للقائمة الرئيسة، وهي الأحدث، للرسم الأولي للعيّنة. وتمّ بعد ذلك جمع البيانات حول مُدن أربيل ودهوك وزاخو والسليمانيّة والموصل. وتوقّف بعد ذلك جمع البيانات، بسبب القيود على الحركة التي فرضتها السلطات بهدف الحدّ من انتشار جائحة كورونا. وتمّ تحديث عيّنة المواقع الخمسة المتبقيّة، بغداد وأبو غريب وبعقوبة وكركوك وتكريت وطوز خورماتو باستخدام القائمة الرئيسة ١١٧، قبل استئناف جمع البيانات في أيلول ٢٠٢٠.

الجدول ١: تفاصيل العيّنة[٥]

المدينة	السّكان		العيّنة	
	عدد المواقع	عدد الأُسَر	عدد المواقع	عدد الأُسَر
دهوك	٤٤	٥,٩٧٢	٤٤	٣٤٣
أربيل	٩٣	٢٠,٦٠٤	٦٨	٥٠٠
السليمانيّة	١٥١	١٠,٠٣٥	٧٢	٥٢٥
زاخو	١٣	٦,٨٦٩	١٣	٣٥٠
بغداد وأبو غريب	٣٦٥	٤,٨٦٩	٧٤	٤٥٢
بعقوبة	١٦	٢,٢٩٩	١٦	٣٣٠
كركوك	٣٨	١٢,١٠٤	٣٨	٣٩٦
الموصل	٨٦	١٧,٥١٢	٦٢	٤٨٦
تكريت	٢٣	١,٨١٥	٢٣	٣٠٨
طوز خورماتو	٨	٣,٢٨٨	٨	٣٣٢
المجموع	٨٣٧	٨٥,٣٦٧	٤٢٢	٤,٠٢٢

قام العدّادون في اختيارهم للأسَر المُقابَلة باستخدام إحداثيّات مواقع عشوائية، واختيار أقرب أسَرة إلى الموقع المحّدد. وتمّ استخدام أنظمة ArcGIS Beta و Open Data Kit (ODK) لتحديد الأسَر وجمع البيانات.

نجد في هذه الدراسة، المصطلحات المذكورة أدناه.

الوصول المناسب أو الجيّد:[٦] صاغت مصفوفة تتبّع النزوح مؤشّراً مركّباً يهدف إلى تكوين فكرة أفضل عن الوصول إلى البُنية التحتيّة والخدمات. وتم قياس جميع المؤشرات حسب عدد النازحين والمهجريّن الذين يعيشون في الموقع الذي توجد فيه المشكلة، بهدف تحديد خطورة الظروف في كل موقع، باستخدام مقياس من ثلاث نقاط يعكس الخطورة العالية والمتوسّطة والمنخفضة. ولكيَ تعتبر الخدمات أو المرافق المُقيّمة كافية، يجب أن يَفي الموقع بما لا يقلّ عن ثلاثة عشر معياراً من المعايير السبعة عشر التالية:

- الكهرباء والماء: يحصل ٧٥٪ في الأقلّ من سّكان الموقع على الكهرباء الوطنيّة، وكذلك ما لا يقلّ عن ٧٥٪ يحصلون على مياه صنبور جارية.
- المدارس الابتدائيّة والثانويّة والعيادات الصحيّة والمستشفيات والأسواق، ودور العبادة ومراكز الشرطة: موجودة وفاعلة ضمن نطاق ٥ كيلومترات، مع وجود مستشفى ضمن نطاق ١٠ كيلومترات.
- المحاكم، والخدمات القانونيّة الخاصّة بقضايا السَكَن والأراضي والأملاك، ومديريّات إصدار البطاقة التموينيّة، والدوائر المدنيّة: موجودة داخل الناحية.
- الوصول إلى المراحيض، وخدمات تنظيف المجاري وجمع النفايات، وتوفير التطعيمات للأهالي.

نسبة الإعالة: تتعلّق نسبة الإعالة بعدد الأطفال (من ٠ إلى ١٧ عاماً) وكبار السّن (٦٠ عاماً أو أكبر) من الأهالي الذين هم في سّن العمل أو نشطين (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٥٩ عاماً).

نسبة النازحين والمهجريّن إلى المجتمع المُضيف: أي نسبة النازحين والمهجريّن إلى عدد السّكان في كل مدينة، حسب تقديرات الجولة ١١٧ من القائمة الرئيسة لمصفوفة تتّبع النزوح (آب ٢٠٢٠). أمّا تقديرات النازحين والمهجريّن فهي حسب تقديرات سكّان المناطق الحَضَريّة والرسميّة لعام ٢٠٠٩ على مستوى الناحية وفقاً لقائمة الأسَر ة.[٧]

نسبة الذكور إلى الإناث: أي نسبة النازحين والمهجريّن من الذكور والإناث. فنسبة الجنس ١١٢ مثلاً، تعني أنّ عدد الذكور هو ١١٢ لكلّ ١٠٠ أنثى.

مصادر الدَخل المستقرّة: يُقصَد بها، الدخل المنتظَم الآتي من العمل بأجر (القطاع العام أو الخاص) وراتب التقاعد والمِهَن الخاصّة أو من العقارات المؤجّرة الثابتة الأجرة شهرياً.

الأسَر التي تعيلها نساء: أي الأسرة التي تعيلها أنثى. ويُقصَد بربّة الأسرة الوحيدة، المرأة العزباء، أو الأرملة، أو المنفصلة، أو المطلقّة.

الوثائق الثبوتيّة الأساسيّة: الوثائق الثبوتيّة التي تعتبر ضروريّة، هي: شهادة الجنسيّة، الهويّة الوطنيّة، بطاقة السَكَن، وشهادة الولادة. أمّا المستندات الشخصيّة الأخرى فلا تعتبر ضروريّة لأغراض هذه الدراسة.[٨]

الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصّة: تستخدم أسئلة مجموعة واشنطن حول الإعاقة، مصطلح الاحتياجات الخاصّة بدلاً من الإعاقة. ويهدف هذا الاختيار إلى التركيز على الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في تنفيذ مهامّهم العامة الأساسيّة من أجل تشخيص الأشخاص الذين هم أكثر عرضة للإقصاء الاجتماعي إذا كانوا يعيشون في بيئة غير متعاونة. من جهة أخرى، يتطلّب التحقّق من وجود "الإعاقة" تشخيصاً طبياً لا يمكن التأكد منه خلال تقييم من هذا النوع.[٩] وتعتمد الأسئلة تقييماً من خمس نقاط يتراوح بين "لا صعوبة" وبين "لا يمكن القيام بذلك على الإطلاق". ويرى واضعو المنهجيّة، أنّ أيّ إجابة من النقطة ٣ "كثير من الصعوبة" فصعوداً ضمن مجال واحد على الأقلّ يعتبر احتياجاً خاصّاً لأغراض هذا التقييم.

٥ تمّ تحديث عيّنة أربيل ودهوك وزاخو والسليمانيّة والموصل في كانون الأوّل ٢٠١٩ باستخدام بيانات الجولة ١١٢ من القائمة الرئيسة. وتمّ تحديث عيّنة بغداد وأبو غريب وبعقوبة وكركوك وتكريت وطوز خورماتو باستخدام بيانات الجولة ١١٧ من القائمة الرئيسة في أيلول ٢٠٢٠.

٦ لمزيد من التفاصيل حول المؤشّر المركّب للبنية التحتيّة والخدمات يرجى الاطلاع على صحيفة الوقائع "النزوح الحضَري في العراق: تحليل أوليّ" والتي تعتبر أساس هذه الدراسة، على الرابط: http://iraqdtm.iom.int/DurableSolutions.

٧ التقديرات متوفرّة على الرابط: https://www.citypopulation.de/Iraq-Cities.html

٨ لأغراض هذه الدراسة، يشمل تعريف الوثائق الأساسية كل الوثائق والمستندات التي تعتبر ذات أهمية كبيرة في تقييم الاحتياجات المتعدّدة القطاعات (على النحو الذي حددّته مجموعة الحماية و REACH ٢٠٢٠). لكنّه يأخذ بعين الاعتبار أيضاً الوثائق الإضافية التي تعتبر ضرورية للحصول على حلّ دائم للنزوح. إضافة إلى ذلك، أتاح الاستبيان الفرصة للمستجيب إدراج مستند آخر إذا كان مفقوداً وضرورياً. لمزيد من المعلومات حول الوثائق الأساسية، يرجى الاطلاع على الرابط: https://www.reachresourcecentre.info/country/iraq/.

٩ مجموعة واشنطن حول إحصاءات الإعاقة، الإطار المفاهيمي. على الرابط: https://www.washingtongroup-disability.com/about/conceptual-framework/

النازحون في المُدن

عالية الاستقبال	المدينة التي تستقبل ١٠٪ أو أكثر من إجماليّ العدد الحالي للنازحين والمهجّرين الساكنين خارج المخيّمات
متوّسطة الاستقبال	المدينة التي تستقبل بين ٣٪ و١٠٪ من إجماليّ العدد الحالي للنازحين والمهجّرين الساكنين خارج المخيّمات
ضعيفة الاستقبال	المدينة التي تستقبل أقلّ من ٣٪ من إجماليّ العدد الحالي للنازحين والمهجّرين الساكنين خارج المخيّمات

نسبة التغّير في تعداد السكّان النازحين والمهجرّين

تُستخدَم نسبة التغيرّ لتسليط الضوء على انسيابيّة وصول ومغادرة النازحين بين نقطتين في هذه الحالة هما، بين بيانات الجولة ١١٧ للقائمة الرئيسة (آب ٢٠٢٠) وبين بيانات الجولة ١١١ للقائمة الرئيسة (آب ٢٠١٩). وفي بعض الأحيان، يمكن ملاحظة نسبة تغيرّ إيجابيّة، تُظهِر زيادةً في عدد السّكان النازحين والمهجرّين خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويُصنَّف معدّل التغيرّ كما يأتي:

ثابتة	المدينة التي تتسّم بمعدّل تغيرّ للسكّان النازحين يتراوح بين ٠٪ و -١٠٪، ممّا يشير إلى أنّ النازحين والمهجرّين لا يغادرون مواقع نزوحهم (أو يغادروه ببطء شديد)
ثابتة إلى حدٍّ ما	المدينة التي تتسّم بمعدّل تغيرّ للسكّان النازحين والمهجرّين يتراوح بين -١٠٪ و -٢٠٪
نَشطة إلى حدٍّ ما	المدينة التي تتسّم بمعدّل تغيرّ للسكّان النازحين والمهجرّين يتراوح بين -٢٠٪ و -٣٠٪
نَشطة	المدينة التي تتسّم بمعدّل تغيرّ للسكّان النازحين والمهجرّين يزيد على -٣٠٪، ممّا يشير إلى أنّ النازحين يغادرون مواقع نزوحهم بسرعة

قضاء الأصل

متجانسة	المدينة التي تتسّم بوجود ٨٠٪ أو أكثر من النازحين والمهجرّين القادمين من نفس القضاء
متجانسة إلى حدٍّ ما	المدينة التي تتسّم بوجود ٥٠٪ إلى ٨٠٪ من النازحين والمهجرّين القادمين من نفس القضاء
غير متجانسة	المدينة التي ليس فيها نازحين ومهجرّين قادمين من نفس القضاء

التركيبة العرقيّة - الدينيّة

متجانسة	المدينة التي تتسّم بوجود ٨٠٪ أو أكثر من النازحين والمهجرّين الذين ينتمون إلى نفس المجموعة العِرقيّة -الدينيّة
متجانسة إلى حدٍّ ما	المدينة التي تتسّم بوجود ٥٠٪ إلى ٨٠٪ من النازحين والمهجرّين الذين ينتمون إلى نفس المجموعة العِرقيّة -الدينيّة
غير متجانسة	المدينة التي ليس فيها نازحين ومهجرّين ينتمون إلى نفس المجموعة العِرقيّة -الدينيّة

طول مدّة النزوح

متجانسة	المدينة التي تتسّم بوجود ٨٠٪ أو أكثر من النازحين والمهجرّين الذيّن نزحوا أو هُجّروا خلال نفس الفترة الزمنيّة
متجانسة إلى حدٍّ ما	المدينة التي تتسّم بوجود ٥٠٪ إلى ٨٠٪ من النازحين والمهجرّين الذيّن نزحوا أو هُجّروا خلال نفس الفترة الزمنيّة
مختلطة	المدينة التي ليس فيها نازحين نزحوا أو هُجّروا خلال نفس الفترة الزمنيّة
نزوح مطوّل	النازحون الذيّن نزحوا أو هُجّروا قبل تشرين الأوّل ٢٠١٦

السِياق العام[١٠]

الأفراد النازحون والمهجرّون	٣٤,٠٥٠
الأسَر النازحة والمهجرّة	٥,٦٧٥
الأحياء السكنيّة التي تستضيف النازحين والمهجرّين	٤٤
نسبة النازحين والمهجرّين إلى المجتمع المُضيف	٩,١

فضـلاً عـن اسـتضافتها لعـدد كبـير مـن النازحـين والمهجرّيـن في مخيّـمات تقـع في ضواحـي المدينـة (حـوالي ٧٨,٠٠٠ فـرداً) إلاّ أنّ ظاهـرة النـزوح الحـضرّي واسـعة النطـاق في مدينـة دهـوك. فالمدينـة تسـتضيف ٣٤,٠٥٠ نازحـاً ومهجـرّاً، أي حـوالي ٣,٥٪ مـن العـدد الـكليّ للنازحـين و المهجريـن خـارج المخيـمات؛ مـا يعنـي أنّ شـخصاً واحـداً مـن بـين كلّ ١٠ أشـخاص يعيشـون في المدينـة هـو نـازح أو مُهجّـر. أمّـا باقـي السّـكان النازحـين والمهجريّن فمنتشرون بالتساوي بين المواقع المتبقيّة.

استقبال النازحين خارج المخيمات

٣٪ من إجماليّ النازحين والمهجريّن في خارج المخيمّات

- منخفضة الاستقبال
- متوسطّة الاستقبال
- عالية الاستقبال

نسبة التغيّر في عدد النازحين والمهجرّين

-٨٪ نازحون ومهجرّون (آب ٢٠١٩ – آب ٢٠٢٠)

- ثابتة
- ثابتة إلى حدٍّ ما
- نَشطة إلى حدٍّ ما
- نَشطة

قضاء الأصل

٤٥٪ سنجار	٣٪ تلكيف
٤٥٪ الموصل	١٪ الكاظميّة
٥٪ تلّعفر	١٪ أخرى

- متجانسة
- متجانسة إلى حدٍّ ما
- غير متجانسة

التركيبة العرقيّة- الدينيّة

٥٤٪ أكراد سُنة	٥٪ مسيحيّون
٢٥٪ عرب سُنة	٣٪ إيزديّون
١١٪ أكراد شيعة	٢٪ أخرى

- متجانسة[١١]
- متجانسة إلى حدٍّ ما
- غير متجانسة

الخريطة ٢. مناطق تركّز النازحين وتعدادهم

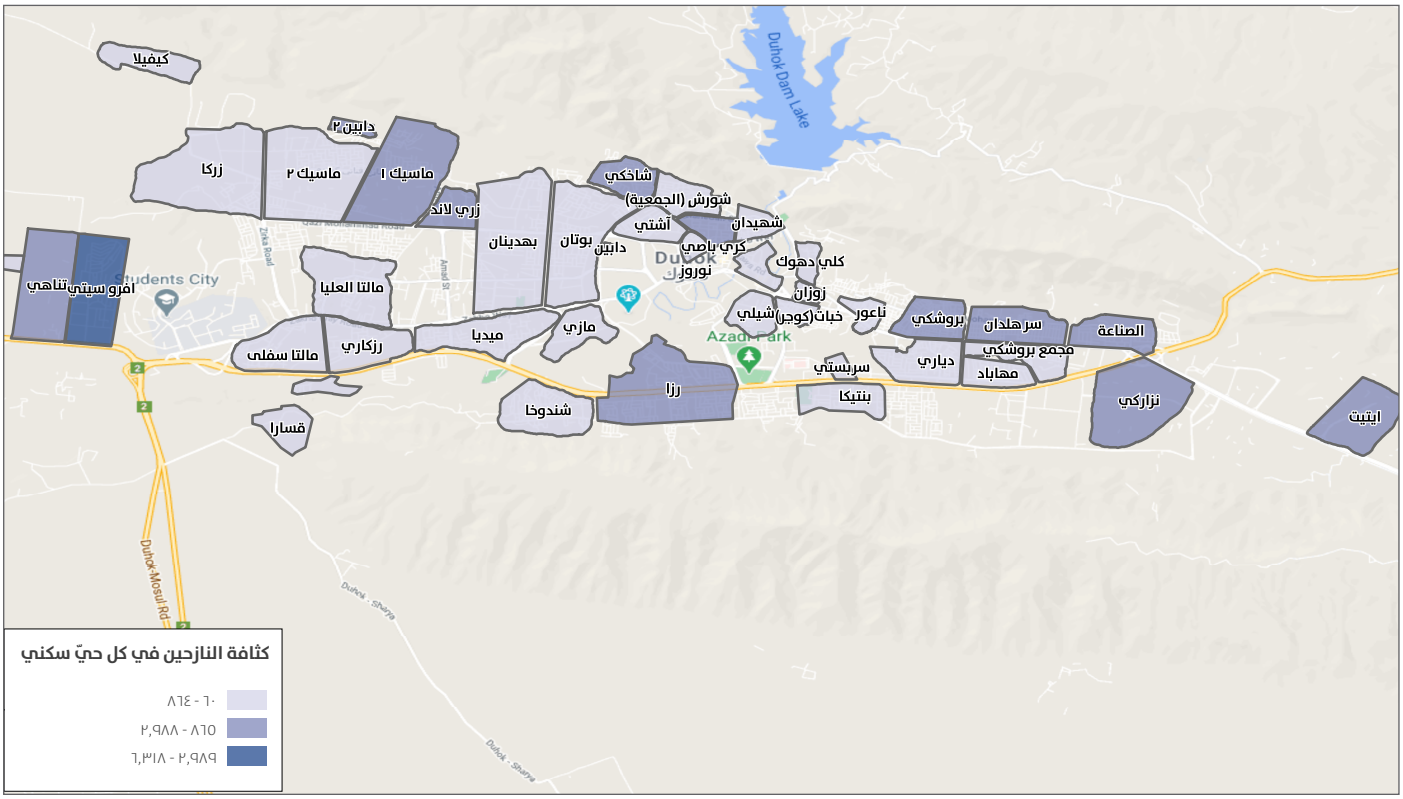

حالـة النـزوح في دهـوك ثابتـة، حالهـا حـال مـدن إقليـم كُردسـتان الأخـرى؛ إذ غـادر أقـل مـن ١٠٪ مـن النازحـين والمهجرّيـن مناطـق نزوحهـم داخـل المدينـة منـذ شـهر آب ٢٠١٩. ويرجـع ذلـك جزئيـاً إلى اسـتقرار الأمـن والوصـول إلى الخدمـات الأساسـيّة، لا سـيّما الرعايـة الصحيّـة والمـدارس. وينتمـي غالبيـة النازحـين والمهجرّيـن والمجتمعـات المضيفة كذلك إلى جماعة عرقيّة أو دينيّة مشتركة؛ وذلك عامل جذب مهّم.

إذ أنّ حـوالي ٦٥٪ مـن النازحـين الحاليـنّ أكـراد (٥٣٪ سُـنة و١١٪ شـيعة) مـع نسـبة ١٠٪ مـن الأقليّـات، كالمسـيحيينّ والإيزيديـيّن والتركـمان السُّـنة. ولـكلّ جماعـة مـن هـؤلاء وجـود تاريخـي في المدينـة. وينحـدر جميـع النازحـين والمهجرّيـن تقريبـاً مـن محافظـة نينوى، ومعظمهم من قضائيَ الموصل (٤٣٪) وسنجار (٤١٪).

١٠ تعداد السكّان كما في آب ٢٠٢٠.

١١ نسبة النازحين والمهجريّن خارج المخيّمات حسب بيانات القائمة الرئيسة ١١٧.

[12]الجدول ٢. أفضل جوانب سُبل العيش في الموقع الحاليّ، مقارنة بالمنطقة الأصليّة

٪٩٨	وضع أمنّي جيّد
٪٥١	حريّة الحركة والتنّقل
٪٣٨	خدمات الرعاية الصحيّة
٪٢٤	مدارس فاعلة
٪١٤	الرعاية النفسيّة
٪١٣	وجود الأقارب والأصدقاء
٪١٠	فرص العمل وإيجاد سُبل العيش

عوامل الضَعف والتركيبة الاجتماعيّة - الديموغرافيّة

متوسّط حجم الأسرة	٧ أفراد
نسبة الذكور إلى الاناث	١١٢
نسبة الإعالة	٩٧

بشكل عام، يبدو السّكان النازحين والمهجريّن أصغر سّناً بين مدن إقليم كُردستان التي شملها التقييم. وتبلغ نسبة الإعالة ٩٧، ما يعني أنّ عدد الأفراد النشطين المحتمَلين (ضمن الفئات العمريّة ١٨-٥٩ سنة) أكثر قليلاً من عدد المُعالين. وتبلغ نسبة الأطفال الذين في سّن الدراسة ثُلث إجماليّ النازحين والمهجرّين تقريباً. وحيث أنّ جميع الأسَر تقريباً نزحت أو هُجّرت منذ أكثر من خمس سنوات، فإنّ ١١٪ من الأطفال قد ولدوا في النزوح. أمّا عدد الذكور فيفوق عدد الإناث بقليل، خاصة بين الفئات العمرّية الأصغر سّناً. وبالنسبة لحجم الأسرة، فهو كبير (٧ أفراد كمعدل) ولعلّ ذلك يعود إلى تجمّع النازحين تحت سقف واحد من أجل توفير تكاليف المعيشة. ويبلغ متوسّط أعمار أرباب الأسَر ٤٧ سنة؛ أمّا ربّات الأسَر فيبلغ متوسّط أعمارّهن ٥٢ سنة.

الشكل ١: أجناس وأعمار النازحين

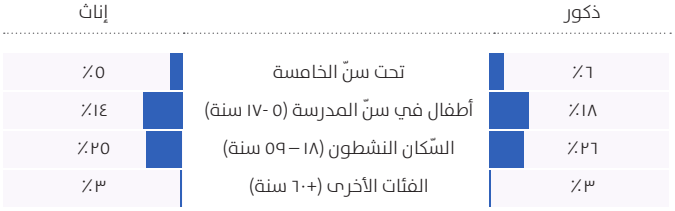

تُظهر الأسَر النازحة والمهجرّة عدداً من درجات الضعف، إذ تبلغ نسبة الأسَر التي تعيلها نساء ١٠٪، فضلاً عن وجود فرد واحد تقريباً من ذوي الاحتياجات الخاصّة في رُبع الأسَر تقريباً. ويعتبر النزوح المطوّل والنزوح المتكرّر أمران شائعان جداً، حيث أنّ حوالي ٣٠٪ من الأسَر قد نزحت أو هُجِرَّت أربع مرات أو أكثر، علماً أنّ جميع الأسَر تقريباً (٩٩٪) قد مضى على نزوحها أكثر من ثلاث سنوات؛ وإنّ ١٥٪ منها كانت قد نزحت من قبل أزمة ٢٠١٤، ونحو ٦٥٪ نزحوا أكثر من مرّة منذ ٢٠١٤.

الجدول ٣: حالة الضّعف والحاجة

٪٩٩	الأسَر التي تعاني من نزوح مطوّل
٪٦٤	الأسَر التي عانت من نزوح متكررّ
٪٢٥	الأسَر التي يعاني بعض أفرادها من احتياجات خاصّة
٪١٥	الأسَر التي كانت نازحة قبل ٢٠١٤
٪١٠	الأسَر التي تُعيلها إناث، ٧٪ منهّن وحيدات

سُبُل العَيش

رغم اعتماد معظم الأسَر على عمل رّب الأسرة (٧٢٪) وقدرتها على تلبية احتياجاتها الأساسيّة (٧٤٪) لا يمكن تماماً مقارنة ظروفهم المعيشيّة مع فترة ما قبل الأزمة: ١٣٪ فقط من الأسَر تمتلك المسكن الذي تعيش فيه (مقابل ٧٤٪ قبل النزوح) و٢٩٪ فقط يعتبرون وضعهم الحالي أفضل أو كما كان عليه قبل النزوح. وحيث يمكن لغالبية الأسَر (٦٩٪) الاعتماد على مصدر دخل ثابت من بين أهّم ثلاثة مصادر للدخل، لا سيّما العمل في القطاع العام، إلاّ أنّ حوالي ٥٪ من الأسَر ليس لديها مصدر دخل ثابت، ولم يعد أحد منها يزرع الأرض أو يرّبي الحيوانات، رغم أنّ الزراعة والرعي قبل النزوح كانتا مصدرَين أساسيّين لسُبل العيش[13]. وحين سألنا الأسَر ماذا ستفعل بالمال إذا توفّر، قالت أسرة واحدة تقريباً من كل ثلاث أسرَ أنّها ستستخدمه في تسديد ديونها (٣٢٪).

الجدول ٤: توصيف سُبل العيش

٪٧٤	أُسَر قادرة على تلبية احتياجاتها
٪٧٢	أرباب أسَر يعملون
٪٦٩	أُسَر لديها مصدر ثابت للدخل من بين مصادر الدخل الثلاثة الأهّم
٪٢٩	أُسَر وضعها الآن أفضل أو كما كان في السابق
٪١٣	أُسَر تعيش في مساكن مملوكة لها

الجدول ٥: مصادر الدَخل الرئيسة

٪٣٨	عمل مدفوع الأجر (القطاع العام)
٪٢٩	تجارة غير رسميّة أو عمل بأجر يومي
٪١٨	عمل مدفوع الأجر (القطاع الخاص)
٪١١	راتب التقاعد
٪٤	صاحب مهنة
٪٤	مساعدات ماليّة من الأسرة أو الأصدقاء داخل العراق
٪٢	اقتراض المال من الأقارب والأصدقاء
٪١	مدخرّات
٪١	دَخل من تأجير عقار
٪١	مساعدات نقديّة من المؤسسات الوطنيّة
٪١	مساعدات حكوميّة، من ضمنها التعويضات
٪١	مصادر أخرى

١٢ تشمل خيارات الاستجابة الأخرى: "مسكن أفضل، حريّة التعبير عن الرأي السياسي/ المشاركة في الحياة السياسية، ودَعم المصالحة مع المجتمع، وتكلفة المعيشة المعقولة" وقد ذكرتها نسبة أقل من ٧٪ من الأسَر. ربمّا تمّ التقليل من هذه الأرقام مع الأخذ بعين الاعتبار قدرة المستجيبين على اختيار ثلاث اجابات فقط.

١٣ وفقاً لبيانات التقييم الموقعي المتكامل الخامس، تّعد الزراعة والرعي من بين المصادر الرئيسة للدخل في ٤٩٪ و٧٧٪ من مواقع العائدين في الموصل وسنجار، وهي أقضية أصل النازحين حالياً في مدينة دهوك.

الجدول ٦: الاحتياجات الأساسيّة[14]

٥٧٪	الرعاية الطبيّة
٤٤٪	الغذاء
٣٢٪	تسديد الديون
٢٨٪	مساعدة أفراد الأسرة الآخرين
٢٥٪	دفع تكاليف السّكن الجديد
٢٥٪	الأنشطة التجاريّة وأنشطة سُبل العيش
١٨٪	التعليم
١٧٪	الثياب
١٠٪	ترميم المَسكن في منطقة الأصل
٩٪	ترميم المَسكن في منطقة النزوح
٨٪	الاستثمار
٥٪	النقل والمواصلات
٥٪	مساعدة الآخرين

السلامة والإندماج الاجتماعي في الموقع الحاليّ

يبدو أن مستويات الأمان والتعايش السلمي مع مجتمع دهوك المُضيف مرتفعة للغاية.[15] فجميع النازحين والمهجريّن تقريباً يشعرون بالأمان التام (٩٧٪) ونادراً ما تعرّضوا للتمييز (٤٪). كما يشعر معظم النازحين والمهجريّن بالارتياح لطلب المساعدة من السلطات المحلية إذا لزم الأمر (٨٨٪). وقد سجلّت أكثر من ٨٠٪ من الأسَر أسماءها لدى وزارة الهجرة والمهجريّن؛ كما شاركت نفس النسبة في انتخابات ٢٠١٨. وبشكل عام، يبدو أنّ الأسَر النازحة والمهجرّة مهتّمة بالعملية السياسيّة. أمّا الذين لم يشاركوا فبسبب عدم وجود بطاقة بايومترية لديهم (٣٢٪) إضافة إلى عدم استطاعة البعض الوصول إلى مراكز الانتخاب (٤١٪). وصرّح ١٩٪ منهم فقط أنهّم لم يشاركوا لعدم اهتمامهم أو ثقتهم بالنظام السياسي.[16]

الجدول ٧: السلامة والاندماج الاجتماعي

٩٧٪	يشعرون بالأمان التام
٨٨٪	يشعرون بالارتياح لطلب المساعدة من السلطات المحليّة
٨٧٪	لم يعانوا من التمييز
٨١٪	مسجّلون لدى وزارة الهجرة والمهجرّين
٨١٪	صوّتوا في انتخابات ٢٠١٨

نيّة العَودة والتخطيط لها

يبدو أن جميع النازحين والمُهجّرين تقريباً يملكون الوثائق الثبوتيّة الأساسيّة (٩٢٪).[17] مع ذلك، فإنّ أسرة واحدة من كلّ أربع أسَر ليس لديها معلومات عن منطقتها الأصليّة، إمّا لعدم ثقتها بالمعلومات التي تصلها، أو لعدم وجود أقارب أو أصدقاء لها في منطقة الأصل يمكن أن تزوّدها بمثل تلك المعلومات. وتعتبر قضايا سُبل العيش والمأوى من القضايا الملّحة التي تؤثّر على العودة، من بين قضايا أخرى: إذ تعتقد ١٢٪ فقط من الأسَر أنهّا ستحظى بظروف معيشيّة وفرص أفضل لسبُل العيش في منطقتها الأصليّة (مقارنة بمنطقة النزوح). من جهة أخرى، فإنّ نصف الأسَر لديها وثائق ملكيّة، وربُعها تملك مسكناً خاصاً بها، رغم أنّ ٧٤٪ من الأسَر تملك مساكناً في منطقة الأصل.

الجدول ٨: الظروف المُحيطة بالعَودة

٩٢٪	يملكون وثائق ثبوتيّة شخصيّة
٧٦٪	لديهم معلومات كافية عن منطقة الأصل
٤٨٪	لديهم سندات ملكيّة الدار
٢٥٪	يملكون داراً صالحة للسكن
١٢٪	سُبل العيش والظروف المعيشيّة أفضل في منطقة الأصل

رغم أنّ العودة تبدو ممكنة، إلاّ أنّ نصف الأسَر تقريباً تعرف أشخاصاً عادوا بالفعل إلى منطقة الأصل. كما أنّ عدداً قليلاً جداً من الأسَر قد اتخّذ خطوات ملموسة باتجاه العودة أو أظهرت تمسكهّا القويّ بمنطقتها الأصليّة. وحاولت ١٣٪ فقط من الأسَر العودة أو وضعت خططاً للقيام بذلك (٦٪). وقد اتخذت نسبة ٤١٪ من الأسَر التي تخطط للعودة، إجراءات للتحقّق من الظروف في منطقة الأصل، بينما باشرت ٣٣٪ منها في ترتيبات السَكن، و٢٢٪ أجرت ترتيبات مع الأقارب أو الأصدقاء أو الأهالي في منطقة الأصل. ومن بين ٧٤٪ من الذين يمتلكون منزلاً في منطقة الأصل، أفادت ٦٣٪ من الأسَر أنّ مسكنها قد تضرّر تماماً أو جزئياً. وعلى الرغم من هذا الوضع، فإن ١٣٪ فقط من الأسَر تقدّمت بطلبات للحصول على تعويض، علماً أنّ ٣٠٪ منهم على علم بالتعويضات.

الجدول ٩: التخطيط للعَودة

٤٨٪	يعرفون أشخاصاً عادوا بنجاح
١٣٪	حاولوا العودة مرّة واحدة
١٣٪	قدّموا طلبات للحصول على تعويض (إذا كان المالك في منطقة الأصل)
٦٪	وضعوا خططاً للعودة
٢٪	حاولوا العودة أكثر من مرّة

النوايا، والحلول الدائمة المفضّلة

رغم أنّ حوالي ٧٠٪ من الأسَر لا تزال تعتبر نفسها نازحة أو مهجرّة، إلاّ أنّ نسب الراغبين في البقاء (٥٤٪) أو المترددّين (٨٪) تفوق نسب الراغبين بالعودة (٣٤٪). إضافة إلى ذلك، فإنّ جميع الأسَر التي ترغب في العودة تقريباً، لم تتخّذ أيّ إجراءات في هذا الاتجاه (٨١٪) إمّا لكونها غير متأكدة من تاريخ عودتها (٥١٪) أو لأنها تخطّط للقيام بذلك خلال عام أو عامين (٣٧٪). وتشير البيانات إلى احتمال بقاء ٩٠٪ تقريباً من إجمالي السّكان النازحين والمهجريّن في موقعهم الحالي في مدينة دهوك خلال العامين المقبلين.

١٤ من أجل تقييم الاحتياجات الأساسية، طُرح السؤال التالي على الأسَر: "تخيّل أنّ أسرتك ورثت مبلغاً كبيراً من المال. رتّب المجالات الثلاثة الرئيسة التي ستستخدمها أسرتك في إنفاق ذلك المبلغ (بدءاً من الأكثر أهمية)". ويوضّح هذا الجدول، نسبة المستجيبين الذين ذكروا كل مجال من تلك المجالات، لا أولوية كل مجال.

١٥ وهذا يؤكد النتائج المستخلصة من بيانات السلامة والتماسك الاجتماعي على النحو المبين في النزوح الحضّري: تحليل أولي. المنظمّة الدوليّة للهجرة، مصفوفة تتبّع النزوح العراق ٢٠٢٠. النتائج متوفرّة على الرابط: http://iraqdtm.iom.int/DurableSolutions/Description/342

١٦ من الأسَر التي أبلغت عن عدم مشاركة أي من أفرادها في انتخابات ٢٠١٨.

١٧ شهادة الجنسيّة والهوية الوطنية وبطاقة السَكن، هي أهّم ثلاث وثائق ثبوتية تم الإبلاغ عن فقدانها من قبل ١ إلى ٢٫٥٪ من الأسَر. أما جميع الوثائق الأخرى فأشار إليها أقل من ١٪ من الأسَر.

الشكل ٢: نوايا الأسَر، في حال عدم مواجهتهم لأيّ عقبات[١٨]

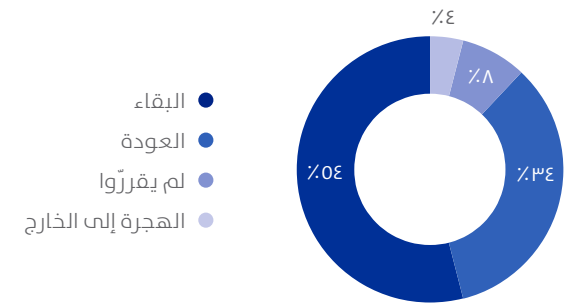

بالنسبة للأسَر الراغبة في العودة، يبدو أن السبب الرئيسي هو انعدام الأمن في منطقة الأصل (٥٥٪) يليه نقص الخدمات الأساسية (٢٢٪) وسُبل العيش (١٨٪) والمأوى (١٦٪). أشارت أسرة واحدة من كل عشر أسَر تقريباً إلى مشاكل عشائرية أو قضايا تعلّق بالمصالحة أو خوفها من الصدمة المرتبطة بالعودة. وأفادت حوالي ٥٪ من الأسَر بأنّها ممنوعة من العودة، وجميعهم تقريباً من قضاء سنجار. العوامل المرتبطة بمنطقة النزوح أقل انتشاراً وتشمل استقرار الأمن (٢٩٪) وارتباط الأطفال بالمدارس (١٢٪) والفرص الاقتصادية الأفضل (٩٪).

الجدول ١٠: العوامل المُرتبطة بمنطقة الأصل

٥٥٪	سوء الوضع الأمني
٢٢٪	انعدام أو عدم كفاية الخدمات الأساسية
١٨٪	نقص الفُرص الاقتصادية
١٦٪	انعدام المَسكن
١٤٪	الخوف من الصدمة المُرتبطة بالعودة
٨٪	قضايا عشائرية وأخرى تتعلّق بالمصالحة
٣٪	محظورون من العودة[١٩]

الجدول ١١: العوامل المُرتبطة بمنطقة النزوح

٢٩٪	استقرار الوضع الأمني
١٢٪	ارتباط بعض أفراد الأسرة بالمدارس
١٢٪	انعدام القدرة الماليّة اللازمة للعودة
٩٪	فرص اقتصاديّة أفضل
٤٪	ظروف معيشيّة أفضل
٤٪	الظروف الصحيّة تمنع الأسَر من العودة

الخريطة ٣. العوامل المُرتبطة بمنطقة الأصل

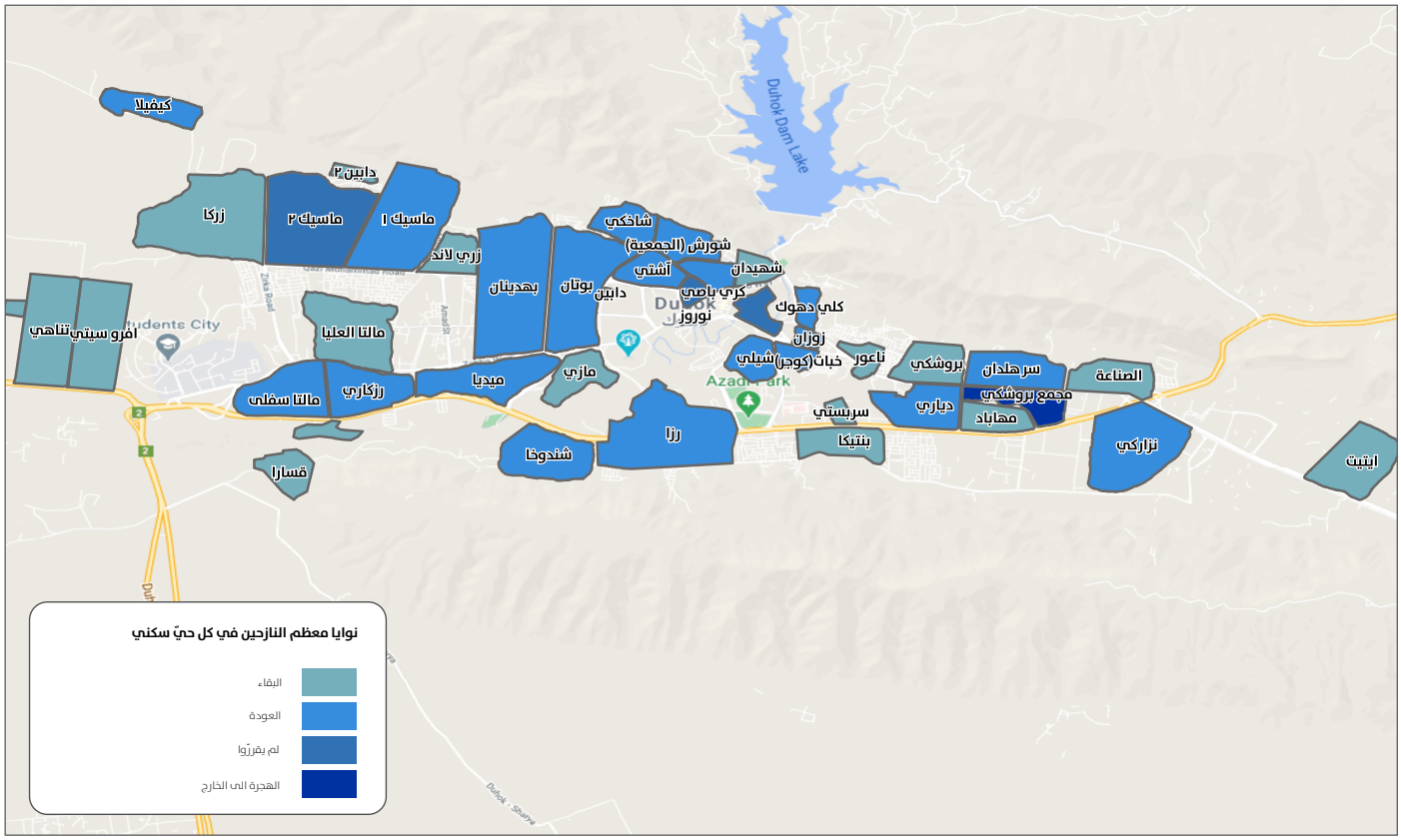

١٨ سُئل المستجيبون "تخيل أنك لم تواجه أي عقبات للعودة أو البقاء في الموقع الحالي: أين تفضّل العيش في المستقبل؟"

١٩ في معظم الحالات، تعني عبارة "حَظر العودة" أن محاولة العودة قد تمّ حظرها من قبل الجهات الأمنية.

العوامل المؤثّرة على نوايا النازحين والمُهجرّين في المناطق الحضريّة

يبدو أن النوايا المستقبليّة لا تتأثّر بجنس ربّ الأسرة، رغم إفادة الإناث أنهّن لم يتخذّن قراراً بذلك بعد بنسبة ١٥٪ منهّن مقارنة مع الذكور ٧٪. كذلك تبدو النساء أقل رغبة في العودة إلى مناطقها الأصلية (٢٤٪ مقارنة بالذكور ٣٥٪). ومن بين المجموعتين العِرقيتّين الأكبر في دهوك، أعرب العرب السُّنة عن نيتّهم في البقاء (٧٠٪) مقارنة بالأكراد السُّنة (٥٣٪). أمّا النازحون والمهجرّون من الموصل فنسبة الراغبين منهم في البقاء هي (٧٤٪) مقارنة مع النازحين والمهجرّين من سنجار (٦٠٪).

وتجدر الإشارة إلى أنّ الذين حاولوا العودة مرّة واحدة يرغبون بالعودة بنسبة ٤٤٪، وكذلك الذين حاولوا أكثر من مرّة بنسبة ٨٤٪. بينما ينوي ٧٣٪ من الذين لا يعتبرون أنفسهم نازحين أو مهجرين، البقاء في دهوك. كما تلعب حالات النزوح السابقة دوراً في النوايا المستقبلية للنازحين والمهجريّن. فالذين نزحوا قبل عام ٢٠١٤ أكثر ميلاً للبقاء في دهوك بنسبة (٥٩٪). أمّا الذين نزحوا مرّة واحدة فيرغبون بالبقاء بنسبة ٦٣٪، مقارنة مع الذين نزحوا أكثر من مرّة ونسبتهم ٤٩٪.

الشكل ٣: العوامل المؤثّرة على النوايا

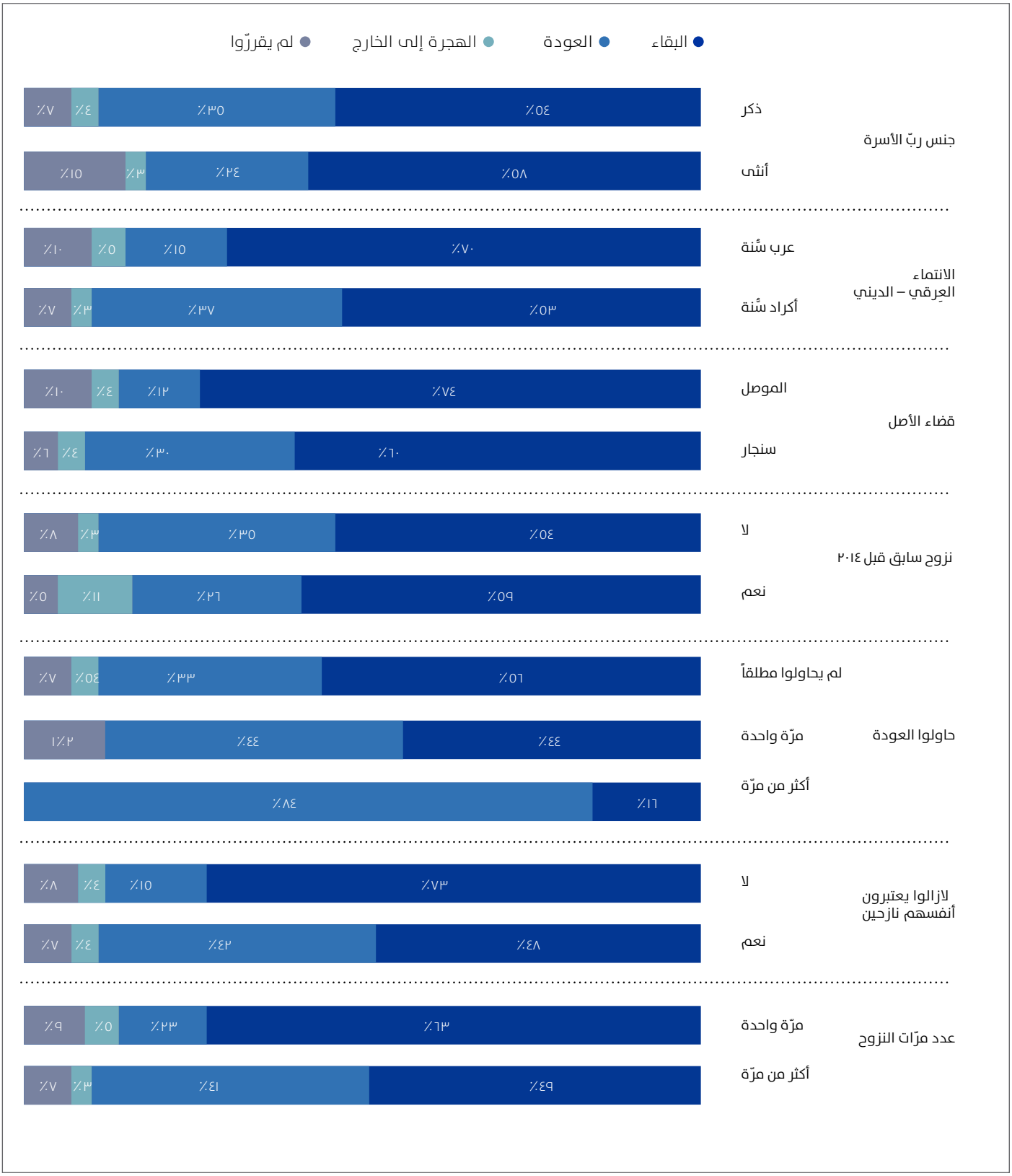

اربيل

السِياق العام[٢٠]

الأفراد النازحون والمهجرّون	١٢٣,٧٧٤
الأسَر النازحة والمهجرّة	٢٠,٦٢٩
الأحياء السكنيّة التي تستضيف النازحين والمهجرّين	٩٣
نسبة النازحين والمهجرّين إلى المجتمع المضيف	١٢,٣٤

مدينة أربيل هي أكبر مدينة مُضيفة للنازحين والمهجرّين في إقليم كُردستان العراق، البالغ عددهم ١٢٣,٧٧٤ نازحاً ومهجراً يمثلّون حوالي ١٢٪ من إجماليّ عدد النازحين والمهجرّين خارج المخيّمات على مستوى العراق. فضلاً عن ذلك، تحوي أربيل عدداً كبيراً من النازحين والمهجرّين نسبة إلى عدد السّكان، إذ يعتبر شخص واحد من كل ١٢ شخصاً في المدينة نازحاً.[٢١] وعلى النقيض من ذلك، فإنّ عدد سّكان المخيّمات منخفض (حوالي ٦,٠٠٠ فرداً) ممّا يجعل النزوح الحضريّ ظاهرة في أربيل. ويُعَد حيّ زانكو ومجمّع الزيتون أكثر الأحياء السكنيّة التي تستضيف النازحين والمهجرّين في أربيل، بينما يتوزع الباقون على مساحة كبيرة من المدينة كما تبيّن الخارطة ٤ أدناه.

استقبال النازحين والمهجرّين خارج المخيمات

١٢٪ من إجماليّ النازحين والمهجريّن في خارج المخيمّات	منخفضة الاستقبال
	متوسطّة الاستقبال
	عالية الاستقبال ◄

نسبة التغيّر في عدد النازحين والمهجرّين

+٢٪ نازحون ومهجروّن (آب ٢٠١٩ – آب ٢٠٢٠)	ثابتة ◄
	ثابتة إلى حدٍّ ما
	نَشطة إلى حدٍّ ما
	نَشِطة

قضاء الأصل

٤٠٪ نينوى (تحديداً من الموصل والحمدانيّة) ٢٥٪ الأنبار (الرمادي والفلّوجة والقائم) ٢١٪ صلاح الدين (بيجي وتكريت وسامرّاء) ٦٪ بغداد ٤٪ كركوك ٢٪ ديالى <١٪ البصرة وبابل	متجانسة
	متجانسة إلى حدٍّ ما
	غير متجانسة ◄

التركيبة العرقيّة- الدينيّة

٧٢٪ عرب سُنة ٧٪ أكراد سُنة ٦٪ مسيحيّون كلدان ٥٪ مسيحيّون ٢٪ مسيحيّون آشوريّون ٢٪ مسيحيّون سريان	متجانسة
	متجانسة إلى حدٍّ ما ◄
١٪ عرب شيعة، أكراد إيزديّون، شَبَك سُنة، شَبَك شيعة، وتركمان سُنة	غير متجانسة

الخارطة ٤: مناطق تركّز النازحين وتعدادهم

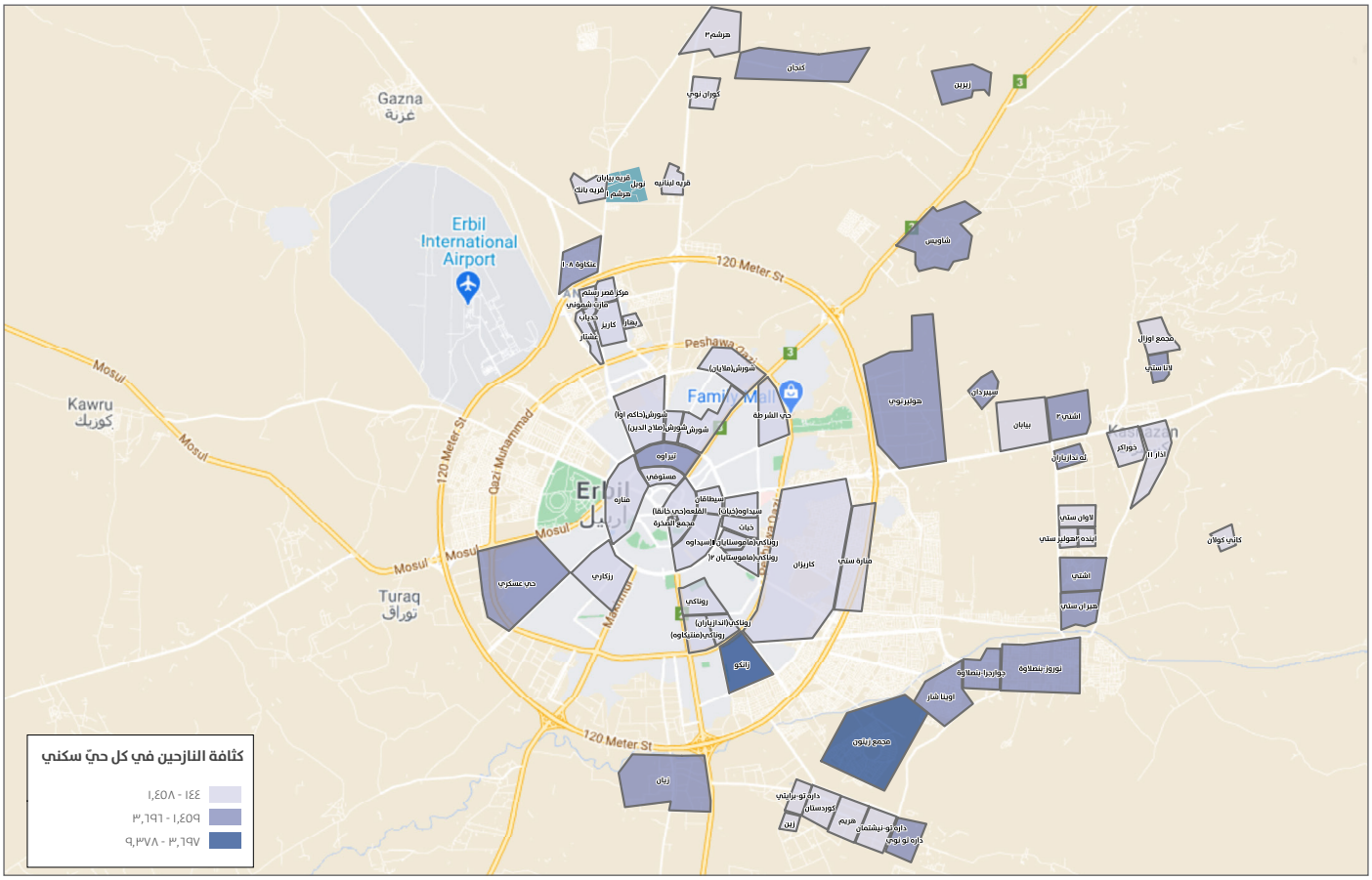

٢٠ تعداد السكّان كما في آب ٢٠٢٠

٢١ نسبة النازحين والمهجريّن خارج المخيّمات حسب بيانات القائمة الرئيسة ١١٧.

شـهدت مدينـة أربيـل زيـادة طفيفـة في عـدد النازحـين والمهجريّـن منـذ حزيـران ٢٠١٩. ويعـود ذلـك إلى إغـلاق المخيّـمات (+ ٢٪). وبفضـل توفـير الخدمـات الجيّـدة والوضـع الأمنـي المسـتقّر، تواصـل أربيـل جـذب جماعـات مختلفـة مـن النازحـين والمهجريّـن الذيـن فـرّوا مـن مناطقهـم الأصليّـة خـلال موجـات النـزوح المختلفـة.[٢٢] فبينـما نـزح معظـم النازحـين والمهجريّـن مـن الأكـراد إلى مدينـة دهـوك وقضـاء زاخـو في آب ٢٠١٤، فـرّ حـوالي الثُلـث إلى مدينـة أربيـل في حزيـران وتمـوّز ٢٠١٤. وجميـع موجـات النـزوح ممّثلـة في أربيـل، رغـم اختـلاف أحجامهـا؛ بمـا في ذلـك الموجـة الأحـدث (٥٪ بـين تمـوّز ٢٠١٧ وكانـون الأوّل ٢٠١٨، و٢٪ بعـد كانـون الثـاني ٢٠١٩). ومعظـم النازحـين والمهجريّـن في أربيـل هـم مـن العـرب السُنة عـلى عكـس المجتمـع الكـرُديّ؛ أمّـا الباقـون فينتمـون إلى أقليّـات مختلفـة، مـن بينهـا المسـيحيّون الكلـدان والآشـوريّون والسريـان وغيرهـم، فضـلاً عـن نسـبة صغيـرة مـن الإيزيديّـين والشَـبك والتركمان. أمّـا بالنسـبة لمناطـق الأصـل، فـإن العديـد مـن النازحـين والمهجريّـن هـم مـن نينـوى، وبشـكل أسـاسيّ مـن قضـائيّ الموصـل والحمدانيّـة؛ ولكـن هنـاك أيضـاً عـدد كبـير مـن النازحـين والمهجريّـن مـن الأنبـار (٢٥٪) وصلاح الدين (٢١٪) وبغداد (٦٪).

الجدول ١٢: أفضل جوانب سُبل العيش في الموقع الحاليّ، مقارنة بالمنطقة الأصليّة [٢٣]

٩٥٪	وضع أمنيّ جيّد
٣٧٪	حريّة الحركة والتنّقل
٢٩٪	خدمات الرعاية الصحيّة
٢٥٪	مدارس فاعلة
٢٢٪	العمل ووسائل إيجاد سُبل العيش
١٣٪	وجود الأقارب والأصدقاء
٧٪	الرعاية النفسيّة

عوامل الضَعف والتركيبة الاجتماعيّة - الديموغرافيّة

متوسّط حجم الأسرة	٦ أفراد
نسبة الذكور إلى الاناث	١١٠
نسبة الإعالة	١٠٤

بشـكل عـام، يبـدو أن السّـكان النازحـين والمهجريّـن في أربيـل هـم مـن الشـباب مقارنـة بالنازحـين والمهجرّيـن في مـدن إقليـم كُردسـتان الأخـرى التـي شـملها التقييـم، مـع نسـبة إعالـة تبلـغ ١٠٤؛ أي أنّ هنـاك ١٠٤ قـاصراً وكبـار سّـن لـكلّ ١٠٠ فـرد (ضمـن الفئـات العمريّـة ١٨-٥٩ سـنة). ويمّثـل الأطفـال الذيـن في سّـن الدراسـة ثُلـث إجـماليّ النازحـين والمهجريّـن. وحيـث أنّ جميـع الأسَر تقريبـاً قـد نزحـت منـذ أكـثر مـن خمـس سـنوات، تبلـغ نسـبة الـولادات الجديـدة في منطقـة النـزوح ١٢٪. كـما أنّ عـدد الذكـور يفـوق عـدد الإنـاث بشـكل طفيـف، خاصـة ضمـن الفئـة العمريـة ٥-١٧ سـنة. ويبلـغ متوّسـط أعـمار رّب الأسرة ٤٧ عاماً، بينـما يبلـغ متوسّـط أعـمار النسـاء ربّـات الأسَر ٥١ عاماً. أمّـا متوسّـط حجـم الأسرة فهو ستّة أفراد لكلّ أسرة.

الشكل ٤: أجناس وأعمار النازحين

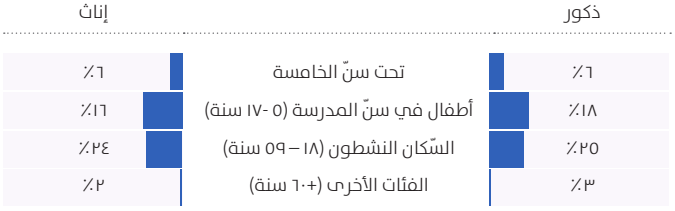

تُظهِـر الأسَر النازحـة والمهجـرّة عـدداً مـن درجـات الضَعـف. وتبلـغ نسـبة الأسَر التـي تعيلهـا إنـاث ١٩٪، وهـي نسـبة تسـاوي ضعـف الأرقـام التـي لوحظـت في المراكـز الحضريّـة الأخـرى التـي تـمّ تقييمهـا في إقليـم كُردسـتان؛ إذ أنّ ربـع الأسَر لديهـا فـرد واحـد عـلى الأقـل مـن ذوي الاحتياجـات الخاصّـة. والنـزوح المطـوّل شـائع في أربيـل، إذ أنّ ٩٢٪ مـن الأسَر قـد نزحـت قبـل تمـوّز ٢٠١٧. وتميـل الأسَر إلى إظهـار اسـتقرار أكـثر نسـبياً في أربيـل مقارنـة بمحافظـة دهـوك (المراكـز الحضرّيـة في دهـوك وزاخـو) حيـث عانـت ٢٨٪ منهـا لحـالات نـزوح متكـررّ، ممّـا يشـير إلى ظـروف معيشـيّة أفضـل مقارنـة مـع المراكـز الحضرّيـة في دهـوك، وإن كانـت مدينـة السـليمانيّة تمتـاز بمسـتويات مماثلـة لأربيـل. وتجـدر الإشـارة إلى أنّ أسرة واحـدة مـن كلّ خمـس أسَر (١٩٪) كانـت قـد نزحـت قبـل أزمة ٢٠١٤.

الجدول ١٣: حالة الضّعف والحاجة

٩٢٪	الأسَر التي تعاني من نزوح مطوّل
٢٨٪	الأسَر التي عانت من نزوح متكررّ
٢٥٪	الأسَر التي يعاني بعض أفرادها من احتياجات خاصّة
١٩٪	الأسَر التي كانت نازحة قبل ٢٠١٤
١٩٪	الأسَر التي تعيلها نساء، ١٢٪ منها وحيدات

سُبُل العيش

يمكـن لحـوالي نصـف الأسَر الاعتـماد عـلى رّب الأسرة الـذي يعمـل (٥٥٪). إذ أفـادت ٧٠٪ مـن الأسَر تقريبـاً أنّهـا قـادرة عـلى تلبيـة احتياجاتهـا الأساسـيّة، وحـوالي ٤٠٪ لديهـا مسـتوى معيـشي مماثـل لفـترة مـا قبـل الأزمـة، في حـين ذكـرت ١٤٪ أنّ أحوالهـا الآن أفضـل. وبإمكان ٧١٪ مـن الأسَر الاعتـماد عـلى مصـدر مسـتقّر للدخـل مـن بـين أهّـم ثلاثـة مصـادر، مـن ضمنهـا الراتـب التقاعـديّ (٢٠٪). وذكـرت ٥٪ مـن الأسَر تقريبـاً أن لديّهـا مدخـرات، في حـين ذكـرت ٢٩٪ منهـا أنّهـا مدينـة بالمال، وكلتـا النسـبتان أفضـل قليـلاً مـن مُـدن أخـرى في إقليـم كُردسـتان. مـع ذلـك، تبـدو تكاليـف الحيـاة في مدينـة أربيـل باهظـة، و الرعايـة الصحيّـة بعيـدة المنـال، لدرجـة إذا كان لـدى الأسَر أمـوال إضافيّـة، فـإنّ نصفهـا سـيذهب للرعايـة الطبيّـة. ويُعـد المـأوى أيضـاً قضيـة حرجـة: إذ أنّ ٦٪ فقـط مـن الأسَر قـادرة عـلى امتـلاك منـزل (مقارنـة مـع ٦١٪ مـن أصحـاب المسـاكن قبـل النـزوح) وأشـار ٢٥٪ مـن الأسَر أنّهـا سـتنفق المـال حـين توفـرّه عـلى تغيـير المَسـكن، فيـما ذكـرت ٧٪ منهـا أنهـّا سـتنفق ذلـك المـال عـلى إصـلاح المَسـكن. وتجـدر الإشـارة إلى أنّ ١٤٪ مـن الأسَر ذكـرت أنّهـا سـتستخدم الأمـوال الإضافيـة عـلى إصـلاح منزلهـا في منطقـة الأصـل، ممّـا يشـير إلى تمسّكها بمنطقة الأصل أكثر ممّا لوحظ في مناطق أخرى.[٢٤]

الجدول ١٤: توصيف سُبل العيش

٧١٪	أسَر لديها مصدر ثابت للدخل من بين مصادر الدخل الثلاثة الأهّم
٧٠٪	أسَر قادرة على تلبية احتياجاتها
٤٥٪	أرباب أسَر يعملون
٤٠٪	أسَر وضعها الآن أفضل أو كما في السابق
٦٪	أسَر تعيش في مساكن مملوكة لها

٢٢ يمكن العثور على مزيد من التفاصيل حول موجات النزوح في المنهجيّة.

٢٣ تشمل خيارات الاستجابة الأخرى: "حريّة التعبير عن الرأي السياسي/ المشاركة في الحياة السياسية" و "دعم المصالحة مع المجتمع" وقد ذكرتها نسبة صغيرة من الأسَر. ربمّا تمّ التقليل من هذه الأرقام مع الأخذ بعين الاعتبار قدرة المستجيبين على اختيار ثلاث اجابات فقط.

٢٤ انظر أدناه، مؤشّرات التجذّر بمنطقة الأصل

الجدول ١٥: مصادر الدَخل الرئيسة

٢٦٪	عمل مدفوع الأجر (القطاع العام)
٢٣٪	تجارة غير رسميّة أو عمل بأجر يومي
٢٠٪	راتب التقاعد
١٩٪	عمل مدفوع الأجر (القطاع الخاص)
١٣٪	صاحب مهنة
٤٪	مساعدات ماليّة من الأسرة أو الأصدقاء داخل العراق
٣٪	مدخرّات
٢٪	مساعدات نقديّة من المؤسسّات الوطنيّة
١٪	اقتراض المال من الأقارب والأصدقاء
١٪	دخل من تأجير عقار
١٪	مصادر أخرى

الجدول ١٦: الاحتياجات الأساسيّة[٢٥]

٥٠٪	الرعاية الطبيّة
٢٩٪	تسديد الديون
٢٧٪	مساعدة أفراد الأسرة الآخرين
٢٥٪	الغذاء
٢٥٪	دفع تكاليف السّكن الجديد
٢٤٪	التعليم
٢٢٪	أنشطة اقتصادية أو سُبل العيش
١٤٪	ترميم المَسكن في منطقة الأصل
١١٪	الاستثمار
٧٪	ترميم المسكن في منطقة النزوح
٦٪	الثياب
٤٪	النقل والمواصلات
١٪	مساعدة الآخرين

السلامة و الإندماج الاجتماعي في الموقع الحاليّ

تبدو مستويات الأمان و التعايش السلمي مع المجتمع المُضيف مرتفعة للغاية. إذ يشعر جميع النازحين والمهجريّن تقريباً بالأمان التام (٩٦٪) ونادراً ما يتعرّضون للتمييز (٣٪) ويشعرون بالارتياح لطلب المساعدة من السلطات المحليّة إذا لزم الأمر (٨٧٪). كما أنّ معظمهم سجلوا في وزارة الهجرة والمهجريّن (٦٥٪) وصوّتوا في انتخابات ٢٠١٨ (٥٦٪) وهي نسبة أقلّ من المراكز الحضريّة الأخرى في إقليم كُردستان، ويبدو أنها نتيجة لخيبة أملهم بالنظام السياسيّ. إذ يبدو أنّ الأسَر غير مهتمّة بالعملية السياسية من أي مكان آخر في إقليم كُردستان، ولعلّ ذلك هو السبب الرئيس لعدم التصويت (٣٨٪) يليه عدم استطاعة الذهاب إلى مراكز الاقتراع (٣٦٪)[٢٦] لأنّ جميعهم تقريباً يحتاجون إلى موافقات خاصّة للتنقل بحرّية، فضلًا عن منع ٢٪ منهم من التنقّل.

الجدول ١٧: السلامة والاندماج الاجتماعي

٩٧٪	لم يعانوا من التمييز
٩٦٪	يشعرون بالأمان التام
٨٧٪	يشعرون بالارتياح لطلب المساعدة من السلطات المحليّة
٦٥٪	مسجّلون لدى وزارة الهجرة والمهجرّين
٥٦٪	صوّتوا في انتخابات ٢٠١٨

نيّة العَودة والتخطيط لها

يبدو أن لدى جميع النازحين والمُهجّرين تقريباً وثائقهم الثبوتيّة الأساسيّة (٩٦٪).[٢٧] كما يبدو أنّ جميعهم أيضاً قادرون على الحصول على معلومات موثوقة عن مناطقهم الأصليّة (٨٨٪) ويبدو أن القليل منهم فقد الاتصال بالأقارب أو الأصدقاء أو الأهالي الذين يمكنهم تزويدهم بمثل تلك المعلومات. ولوحِظَ أنّ الأسَر تفتقد إلى المعلومات عن منطقتها الأصلية، إمّا لأنها لا تستطيع الوصول إليها (٣٤٪) أو لأنها لا تثق بمصادر تلك المعلومات (٣٦٪). وذكرت ١٥٪ من الأسَر أنّها ليس لديها أقارب أو أصدقاء أو جيران يمكنهم تقديم تلك المعلومات. من ناحية أخرى، يبدو أن سُبل العيش والمأوى أكثر تعقيداً، ولو بنسبة أقلّ من المراكز الحضرّية الأخرى في إقليم كُردستان، إذ أنّ نصف الأسَر تقريباً لديها وثائق ملكية، ويملك حوالي الربع منها منازلاً صالحة للسكن، في حين أفادت ٣٠٪ منها أنّها ستحظى بفرص أفضل لكسب العيش وبظروف أفضل في منطقة الأصل (مقارنة بالظروف في منطقة النزوح).

الجدول ١٨: الظروف المُحيطة بالعودة

٩٦٪	لديهم وثائق ثبوتيّة شخصيّة
٨٨٪	لديهم معلومات كافية عن منطقة الأصل
٥٠٪	لديهم وثائق ملكية الدار
٣٠٪	سُبل العيش و الظروف المعيشيّة أفضل في منطقة الأصل
٢٦٪	يملكون داراً صالحة للسكن

كما لوحظ سابقاً، تميل الأسَر النازحة والمهجرّة في مدينة أربيل إلى إظهار تمسّكها القويّ بمناطقها الأصليّة، أكثر من الأسَر النازحة والمهجرّة في المراكز الحضريّة الأخرى في إقليم كُردستان. كما لوحِظَ أنّ ثلاثة أرباع الأسَر (٧٥٪) يعرفون أشخاصاً عادوا إلى منطقة الأصل، وحاولت أسرة واحدة من كلّ خمس أسَر العودة بالفعل (٢٠٪) أو تقدموا بطلب للحصول على تعويض (١٩٪). ويمكن تفسير ارتفاع عدد النازحين والمهجريّن الذين تقدموا بطلبات للحصول على تعويض من خلال النسبة العالية من الأفراد الذين على دراية بالتعويضات التي تقدمّها اللجنة المركزيّة لتعويض المتضررّين. مع ذلك، فإنّ ٣٪ فقط من الأسَر لديها خطط ملموسة للعودة. ومن بين الأسَر التي أعربت عن نيّتها في العودة، ذكر ٥٦٪ أنهّم بدأوا بالتحقّق من الظروف في منطقة الأصل، و٣٢٪ شرعوا بترتيبات السَكن، و٢٩٪ بإعداد ترتيبات أخرى مع الأقارب أو الأصدقاء أو الأهالي.

الجدول ١٩: التخطيط للعودة

٧٥٪	يعرفون أشخاصاً عادوا بنجاح
٢٠٪	حاولوا العودة مرّة واحدة
١٩٪	قدّموا طلبات الحصول على تعويض (إذا كان المالك في منطقة الأصل)
٥٪	حاولوا العودة أكثر من مرّة
٣٪	وضعوا خططاً للعودة

٢٥ من أجل تقييم الاحتياجات الأساسية، طُرح السؤال التالي على الأسَر: "تخيّل أنّ أسرتك ورثت مبلغاً كبيراً من المال. رتّب المجالات الثلاثة الرئيسة التي ستستخدمها أسرتك في انفاق ذلك المبلغ (بدءاً من الأكثر أهمية)". ويوضّح هذا الجدول، نسبة المستجيبين الذين ذكروا كل مجال من تلك المجالات، لا أولوية كل مجال.

٢٦ من الأسَر التي أبلغت عن عدم مشاركة أي من أفرادها في انتخابات ٢٠١٨.

٢٧ شهادة الجنسية والهوية الوطنية وبطاقة السَكن، هي أهم ثلاث وثائق ثبوتية تمّ الإبلاغ عن فقدانها

النوايا، والحلول الدائمة المفضّلة

رغم أنّ حوالي ٨٠٪ من الأسَر لا تزال تعتبر نفسها نازحة أو مهجرّة، إلا أن نسبة الراغبين في البقاء (٦٠٪) والمترددّين (٣٪) تزيد على ضعف نسبة الراغبين في العودة (٣٠٪). فضلاً عن ذلك، لم تتخّذ جميع الأسَر الراغبة في العودة أيّة خطوات بهذا الاتجاه (٩٠٪). ومن بين ٣٠٪ من الأسَر التي تنوي العودة، معظمها إما مترددّة (٤٣٪) أو أجلّت قرار العودة لمدّة سنة أخرى أو سنتين (٢٪) مّما يدّل على احتمال بقائها في موقعها الحالي في مدينة أربيل خلال العامين المقبلَين.

الشكل ٥. نوايا الأسَر، في حالة عدم مواجهة أيّ عقبات[٢٨]

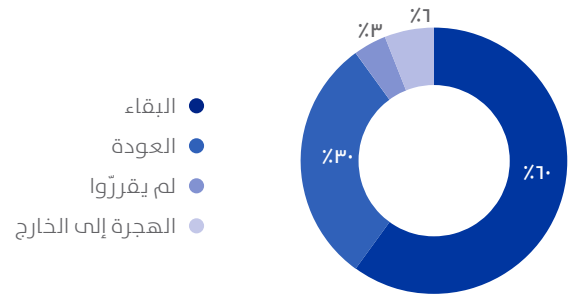

يبدو أن للظروف المعيشيّة الجيّدة في مدينة أربيل دوراً كبيراً في تأخير العودة.[٢٩] إذ تميل عوامل الجذب المرتبطة بمنطقة النزوح، ومنها استقرار الأمن (٥٠٪) وتوفّر الفرص الاقتصاديّة (٢٩٪) وجودة الظروف المعيشيّة (١٤٪) إلى التغلّب على عوامل الدفع في منطقة الأصل، بما في ذلك انعدام الأمن (٣٤٪)، نقص الفرص الاقتصادية (١٢٪) ونقص المساكن (١١٪). من جهة أخرى لم تشِر الأسَر إلى القضايا العشائريّة وقضايا المصالحة أو الخوف من الصدمة المرتبطة بالعودة وحظر العودة، مّما يدّل على أنّ هذه القضايا أقل أهميّة في أربيل مقارنة مع المراكز الحضرّية الأخرى التي شملها التقييم في إقليم كوردستان.

الجدول ٢٠: العوامل المُرتبطة بمنطقة الأصل

٣٤٪	سوء الوضع الأمني
١٢٪	نقص الفرص الاقتصادية
١١٪	انعدام المساكن
١٠٪	انعدام أو عدم كفاية الخدمات الأساسيّة
٣٪	الخوف من الصدمة المرتبطة بالعودة
١٪	محظورون من العودة

الجدول ٢١: العوامل المُرتبطة بمنطقة النزوح

٥٠٪	استقرار الوضع الأمني
٢٩٪	ارتباط بعض أفراد الأسَر ة بالمدارس
١٤٪	انعدام القدرة الماليّة اللازمة للعودة
٨٪	فرص اقتصاديّة أفضل
٣٪	ظروف معيشيّة أفضل
١٪	الأوضاع الصحيّة تمنع الأسَر من العودة

الخارطة ٥: نوايا النازحين المستقبليّة حسب الأحياء السكنيّة

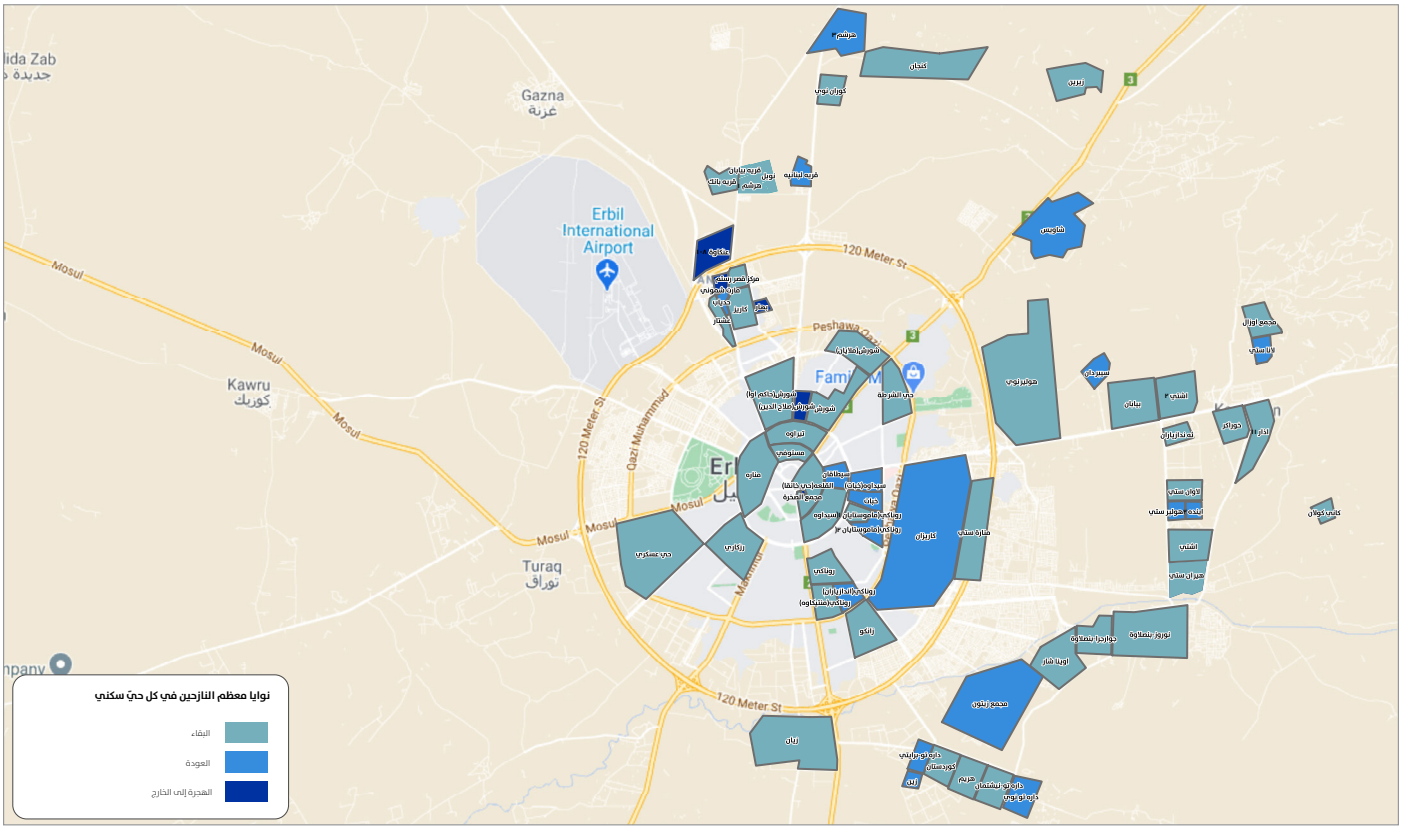

٢٨ سُئل المستجيبون "تخيل أنك لم تواجه أي عقبات للعودة أو البقاء في الموقع الحالي: ما هو المكان المفضل لأسرتك للعيش في المستقبل؟"

٢٩ طُرحَ هذا السؤال على الأسَر التي أعربت عن نيتها بالعودة فقط، سواء كانت لديها خطط لذلك أم لا.

العوامل المؤثرّة على نوايا النازحين والمُهجرّين في المناطق الحضريّة

يبدو أنّ لخصائص الأسرة تأثير مباشر على نواياها للمستقبل. إذ أنّ الأسَر التي تعيلها إناث أكثر رغبة بالبقاء في موقعها الحالي من الأسَر التي يعيلها ذكور (٧١٪ مقابل ٥٧٪) ولعلّ ذلك يرتبط بانخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ ١٣٪ فقط من النساء المُعيلات يعملن (مقابل ٥٣٪ من الذكور).

وربمّا يرغب الأكراد السُّنة بالبقاء في موقعهم الحالي (٧٠٪ يرغبون في البقاء، مقارنة بنسبة ٦١٪ من العرب السُّنة و٥٣٪ للأقليّات الأخرى) ولعلّ السبب في ذلك هو الانتماء العِرقيّ والدينيّ المشترك مع المجتمع المُضيف. من جهة أخرى، يبدو أن أصول النازحين ليست ذات تأثير كبير على نواياهم في العودة أو البقاء في الموقع الحالي، بل على رغبتهم بالهجرة إلى الخارج. إذ أنّ أسرة واحدة تقريباً من كلّ خمس أسَر تنتمي إلى قضاء الحمدانيّة تفكّر في مغادرة البلاد، مقابل ٩٪ من الذين ينتمون إلى قضاء الموصل[٣٠] والحال كذلك بالنسبة للأسَر التي عانت من النزوح قبل أزمة ٢٠١٤ (١٩٪) والأقليّات الدينية أيضاً كالمسيحيين والإيزيديّين.[٣١] ويمكن تفسير تلك النوايا بعدّة عوامل، أهمّها النقص الملحوظ في الأمن؛ لا في منطقة الأصل فحسب، بل في الموقع الحالي أيضاً.

كذلك ليس للنزوح المتكرّر تأثير كبير على نوايا الأسَر في أربيل. فمحاولات العودة الفاشلة تكشف عن تمسّك قويّ بمنطقة الأصل؛ إذ تنوي ٤٣٪ من الأسَر التي حاولت العودة أكثر من مرّة العودة، مقارنة مع ٣٠٪ من الأسَر التي لم تحاول مطلقاً، أو حاولت لمرّة واحدة فقط.

الشكل ٦: العوامل المؤثّرة على العودة

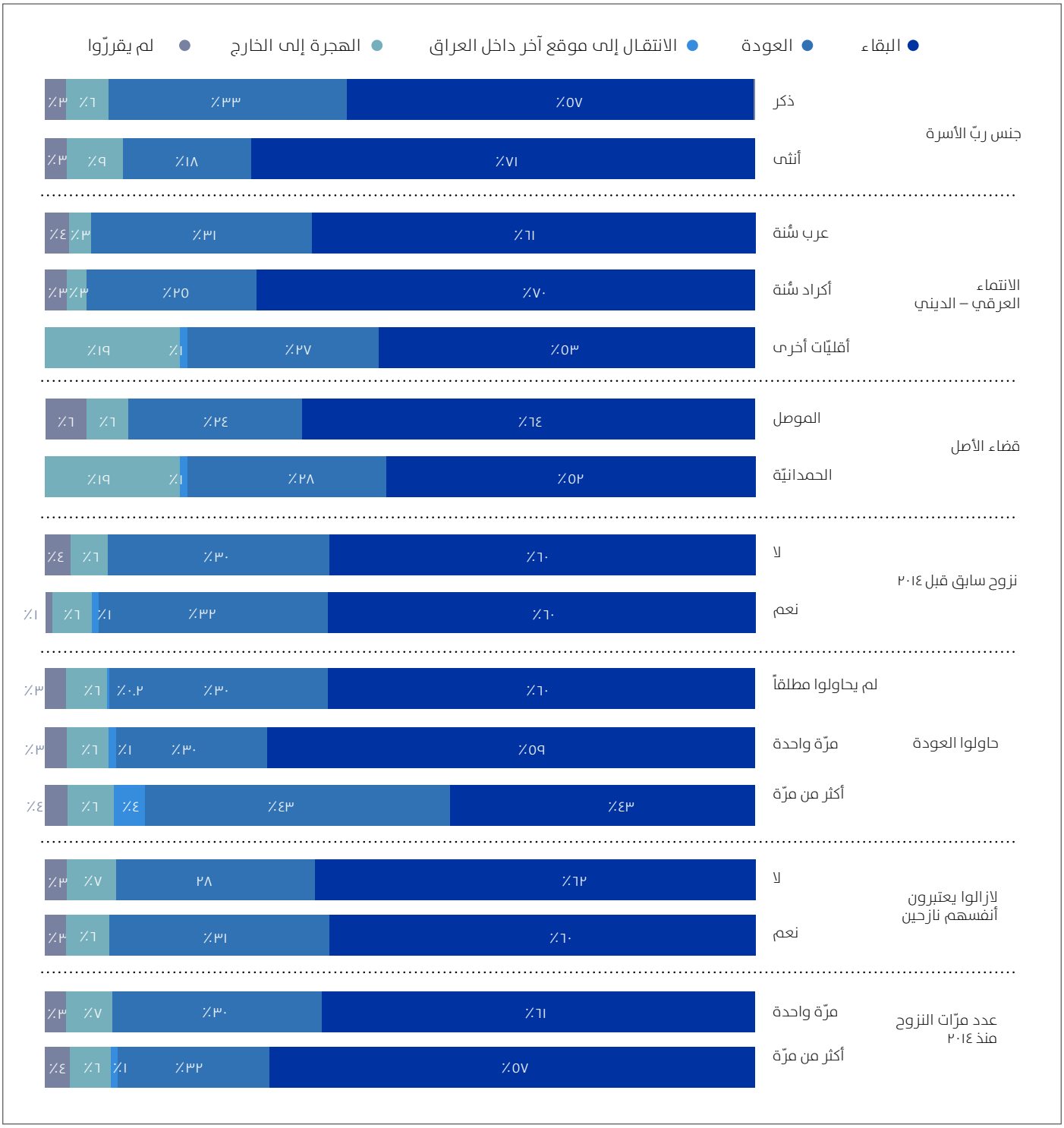

٣٠ لم يتمّ تحليل مناطق الأصل الأخرى لأنّ عدد الأسَر في العيّنة كان منخفضاً للغاية.

٣١ هذه النتيجة استدلاليّة فقط، لأنّ عدد الأسَر التي تنتمي إلى أقليّات دينيّة (المسيحيّون والإيزديّون والتركمان والشَبك) في العيّنة كان منخفضاً جداً.

السِياق العام[٣٢]

الأفراد النازحون والمهجرّون	٦٢,٤٧٢
الأسَر النازحة والمهجرّة	١٠,٤١٢
الأحياء السكنيّة التي تستضيف النازحين والمهجريّن	١٥١
نسبة النازحين والمهجريّن إلى المجتمع المضيف	٨,٤٥

رغم استضافة مدينة السليمانيّة لعدد كبير من النازحين والمهجريّن في المخيّمات (حوالي ١٢,١٩٥؛ ١٠٪ من النازحين والمهجريّن داخل المخيّمات) إلاّ أن معظمهم يقيمون في المدينة (حوالي ٦٪ من إجمالي السّكان النازحين والمهجريّن خارج المخيّمات). وهذا يعني أنّ أقل من عُشر سّكان المدينة هم من النازحين والمهجريّن. ويوجد أغلب النازحين والمهجريّن في مركز السليمانيّة، رغم انتشار السّكان في جميع أنحاء المدينة.

استقبال النازحين والمهجريّن خارج المخيمات

٦٪ من إجماليّ النازحين والمهجريّن في خارج المخيمّات

- منخفضة الاستقبال
- متوسطّة الاستقبال ◀
- عالية الاستقبال

نسبة التغيّر في عدد النازحين والمهجرّين

+٣٪ نازحون ومهجروّن (آب ٢٠١٩ – آب ٢٠٢٠)

- ثابتة ◀
- ثابتة إلى حدٍّ ما
- نَشطة إلى حدٍّ ما
- نَشِطة

قضاء الأصل

٢٥٪ بغداد (مختلط) ٢٤٪ صلاح الدين (مختلط، والأغلبية من بَلَد) ٢٠٪ الأنبار (مختلط، والأغلبية من الرمادي) ١٢٪ ديالى (مختلط، والأغلبية من بعقوبة) ٩٪ بابل (بالدرجة الأولى من المسيّب) ٦٪ نينوى (مختلط) ٢٪ كركوك <١٪ البصرة	متجانسة متجانسة إلى حدٍّ ما غير متجانسة ◀

التركيبة العِرقية- الدينيّة

٩١٪ عرب سُنة ٣٪ أكراد سُنة ٢٪ عرب شيعة ٢٪ تركمان سُنة ١٪ أكراد شيعة ١٪ أكراد إيزديوّن، مع عدد قليل من المسيحيّين الكلدان والآشوريّين، والشبّك والتركمان الشيعة)	متجانسة ◀ متجانسة إلى حدٍّ ما غير متجانسة

الخارطة ٦: مناطق تركّز النازحين وتعدادهم

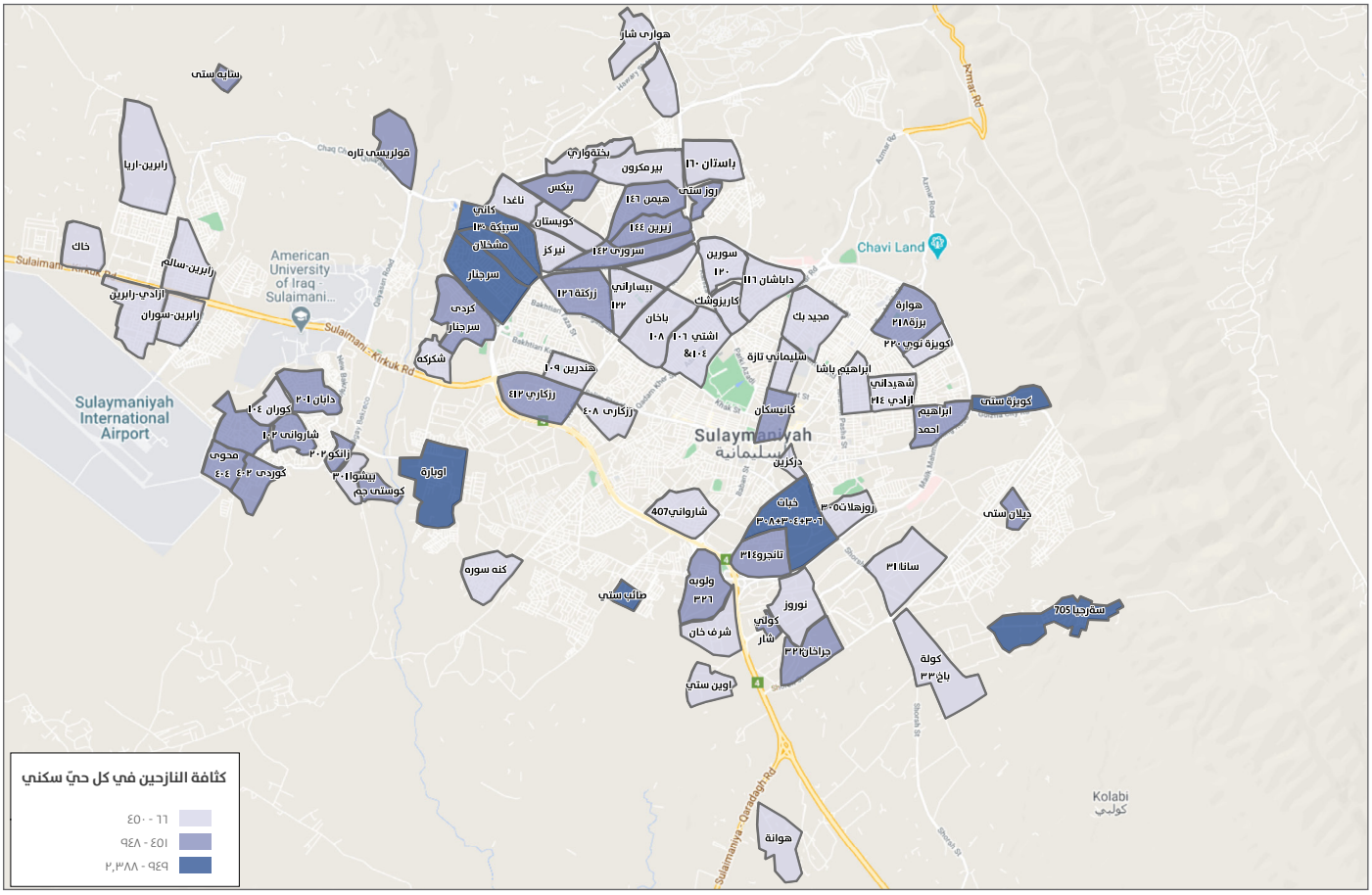

٣٢ تعداد السكّان كما في آب ٢٠٢٠.

شهدت السليمانية، كما في المراكز الحضريّة الأخرى من إقليم كُردستان، حالة نزوح ثابتة إلى حدٍّ كبير على مدار العام السابق على فترة جمع البيانات، مع نسبة تغيّر إيجابيّة بسبب حالات النزوح الجديدة في المدينة. وبفضل توفير الخدمات، والوضع الأمني الجيّد، تستمرّ مدينة السليمانيّة في جذب جماعات مختلفة من النازحين الذين فرّوا من مناطقهم الأصليّة خلال موجات النزوح المختلفة[٣٣] وأغلبهم من العرب السُنة خلافاً للمجتمع المُضيف؛ إضافة إلى أعداد قليلة من الأكراد السُنة والشيعة، والعرب الشيعة، والمسيحيّون الكلدان والآشوريون ووغيرهم، والشَبك، والتركمان الشيعة.

ويأتي النازحون من مجموعة من المحافظات والأقضية. فالنازحون من بغداد مختلطون بشكل كبير من حيث منطقة الأصل وعدم وجود مجموعة مهيمنة. بينما يشمل النازحون من صلاح الدين مجموعة من ناحية يثرب؛ ويشمل النازحون من الأنبار مجموعة من مركز الرمادي. وهناك أيضاً مجموعة من النازحين من قضاء بعقوبة في ديالى، مع عدد قليل من محافظات بابل ونينوى وكركوك والبصرة.

الجدول ٢٢: أفضل جوانب سُبل العيش في الموقع الحاليّ، مقارنة بالمنطقة الأصليّة[٣٤]

٪٩٨	وضع أمنّي جيّد
٪٥١	حريّة الحركة والتنّقل
٪٣٨	خدمات الرعاية الصحيّة
٪٢٤	مدارس فاعلة
٪١٤	الرعاية النفسيّة
٪١٣	وجود الأقارب والأصدقاء
٪١٠	فرص العمل ووسائل إيجاد سُبل العيش

عوامل الضَعف والتركيبة الاجتماعيّة - الديموغرافيّة

متوسّط حجم الأسرة	٨ أفراد
نسبة الذكور إلى الاناث	١١٠
نسبة الإعالة	١١٣

يبدو أن لدى السّكان النازحين والمهجريّن في السليمانيّة نسبة إعالة أعلى قليلاً من المدن الأخرى في إقليم كُردستان. إذ تبلغ نسبة الاعالة ١١٣، أي هناك ١١٣ قاصراً وكبيراً في السّن لكلّ ١٠٠ فرد من السّكان النشطين (ضمن الفئات العمريّة ١٨-٥٩). ويمثّل الأطفال الذين في سّن الدراسة حوالي خُمسي العدد الكليّ للنازحين والمهجريّن (٣٨٪). وحيث أنّ غالبية الأسَر قد مضى على نزوحها أكثر من خمس سنوات، فقد وُلدَ ١٢٪ من الأطفال في النزوح. ويبلغ متوسط أعمار أرباب الأسَر٤٤ عاماً، بينما يبلغ متوسّط أعمار ربّات الأسَر ٤٦ عاماً، وحجم الأسرة مساوٍ لمتوسط حجم الأسرة العراقية بستّة أفراد لكلّ أسرة.

الشكل ٧: أجناس وأعمار النازحين

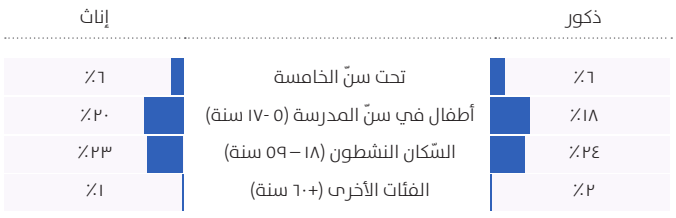

تُظهر الأسَر النازحة والمهجرّة عدداً من درجات الضَعف. إذ أنّ من ١٠٪ الأسَر تعيلها إناث، معظمّهن عازبات (٨٪). كما أنّ عُشر الأسَر تقريباً لديها فرد واحد ذي احتياجات خاصّة، وهي نسبة منخفضة بشكل ملحوظ مقارنة بعدد السّكان النازحين والمهجريّن في المراكز الحضرّية الأخرى التي تمّ تقييمها في إقليم كُردستان. أمّا النزوح المطوّل فأمر شائع، بمضيّ ثلاث سنوات وأكثر على ٨٧٪ من الأسَر في النزوح. كان قد نزح معظمهم في البداية إلى السليمانيّة وبقوا فيها منذ ذلك الحين. وتبلغ نسبة الذين نزحوا مرّة واحدة فقط ٧٥٪، ما يدلّ على استقرار نسبيّ وأنّ الظروف المعيشيّة في منطقة النزوح جيّدة نسبياً[٣٥] . كما أنّ أسرة واحدة تقريباً من كلّ عشر أسَر (١١٪) قد نزحت قبل أزمة ٢٠١٤.

الجدول ٢٣: توصيف الضَعف والحاجة

٪٨٧	الأسَر التي تعاني من نزوح مطوّل
٪٢٥	الأسَر التي عانت من نزوح متكررّ
٪١١	الأسَر التي كانت نازحة قبل ٢٠١٤
٪١٠	الأسَر التي تعيلها نساء، ٨٪ منها وحيدات
٪٩	الأسَر التي يعاني بعض أفرادها من احتياجات خاصّة

سُبُل العيش

يمكن لحوالي نصف الأسَر الاعتماد على رّب الأسرة الذي يعمل. إذ أفادت ٧٠٪ من الأسَر أنّها قادرة على تلبية احتياجاتها الأساسيّة؛ بينما أفادت ٣٥٪ منها أنّ مستواها المعيشيّ لم يتغيّر عن فترة ما قبل الأزمة. وأفادت ٣٨٪ أنّ لديها مصدر دخل ثابت من بين أهّم ثلاثة مصادر للدخل، وهي نسبة أقل بكثير من المراكز الحضرّية الأخرى التي تمّ تقييمها في إقليم كُردستان. من جهة أخرى، ذكرت ١٪ فقط من الأسَر أنّ لديها مدّخرات، فيما أشارت ٦٪ إلى أنّها مثقلة بالديون. وحيث أنّ الوصول إلى الرعاية الصحيّة أفضل ممّا هو عليه في مناطق أخرى من إقليم كُردستان، أفاد عدد أقلّ من الأسَر النازحة والمهجرّة أنهم سينفقون المال في حال توفرّه على الرعاية الصحيّة. أمّا ظروف السَكن فتبدو سيئّة، حيث ذكرت ٦٩٪ من الأسَر أنهّا ستنفق المال في حال توفرّه على تحسين مساكنها الخاصّة، وهي نسبة أعلى بكثير من المراكز الحضرّية الأخرى التي شملها التقييم في إقليم كُردستان[٣٦] ؛ في حين أفادت ٨٪ فقط من الأسَر أنهّا ستنفق المال في حال توفرّه على تحسين مساكنها الخاصّة في منطقة الأصل، ممّا يدّل على أنّ تلك المساكن غير قابلة للإصلاح أو أنهم لن يعودوا إليها، رغم أنّ ٦٥٪ منهم يمتلكون منزلاً في منطقة الأصل. إضافة إلى ذلك، فإنّ ٤٪ فقط يعيشون في مساكن مملوكة في منطقة النزوح.[٣٧]

الجدول ٢٤: توصيف سُبل العيش

٪٧٠	أُسَر قادرة على تلبية احتياجاتها
٪٤٧	أرباب أُسَر يعملون
٪٣٨	أُسَر لديها مصدر ثابت للدخل من بين مصادر الدخل الثلاثة الأهّم
٪٣٥	أُسَر وضعها الآن أفضل أو كما في السابق
٪٤	أُسَر تعيش في مساكن مملوكة لها

٣٣ للاطلاع على التفاصيل الكاملة لموجات النزوح، يرجى مراجعة المنهجيّة الموسّعة.

٣٤ تشمل خيارات الاستجابة الأخرى: "مسكن أفضل، حريّة التعبير عن الرأي السياسي/ المشاركة في الحياة السياسية، ودّعم المصالحة مع المجتمع، وتكلفة المعيشة المعقولة" وقد ذكرتها نسبة أقل من ٧٪ من الأسَر. ربمّا تمّ التقليل من هذه الأرقام مع الأخذ بعين الاعتبار قدرة المستجيبين على اختيار ثلاث اجابات فقط.

٣٥ النزوح المطوّل هو النزوح الذي مضى عليه أكثر من ثلاث سنوات. في الوقت الذي تم فيه سحب العيّنة الأولية، شمل النزوح المطوّل جميع النازحين والمهجريّن منذ تموّز ٢٠١٧ أو أكثر من ذلك.

٣٦ من أجل تقييم الاحتياجات الأساسية، طُرح السؤال التالي على الأسَر: "تخّيل أنّ أسرتك ورثت مبلغاً كبيراً من المال. رتّب المجالات الثلاثة الرئيسة التي ستستخدمها أسرتك في انفاق ذلك المبلغ (بدءاً من ١ للأكثر أهمية)".

٣٧ انظر أدناه، مؤشرات التجذّر بمنطقة الأصل.

الجدول ٢٥: مصادر الدَخل الرئيسة

٦١٪	تجارة غير رسميّة أو عمل بأجر يومي
١٦٪	عمل مدفوع الأجر (القطاع العام)
١٥٪	راتب التقاعد
٦٪	عمل مدفوع الأجر (القطاع الخاص)
٥٪	مساعدات ماليّة من الأسرة أو الأصدقاء داخل العراق
٢٪	مهنة خاصّة
١٪	اقتراض المال من الأقارب والأصدقاء
١٪	مدخرّات
١٪	دخل من تأجير عقار
١٪	مساعدات نقديّة من المؤسسّات الوطنيّة
١٪	المساعدات الحكوميّة، بضمنها التعويضات

الجدول ٢٦: الاحتياجات الأساسيّة[٣٨]

٦٩٪	دفع تكاليف السَكن الجديد
٢٦٪	الرعاية الطبيّة
٢٤٪	مساعدة أفراد الأسَر ة الآخرين
٢٠٪	الغذاء
١٨٪	الأنشطة التجارية وأنشطة سُبل العيش
١٢٪	النقل والمواصلات
١١٪	الاستثمار
١١٪	الثياب
٩٪	التعليم
٨٪	تسديد الديون
٨٪	ترميم المَسكن في منطقة الأصل
١٪	ترميم المسكن في منطقة النزوح
١٪	مساعدة الآخرين

السلامة والإندماج الاجتماعي في الموقع الحالي

يبدو أن مستويات الأمان والتعايش السلمي مع المجتمع المُضيف مرتفعة للغاية في السليمانيّة. إذ أفاد جميع النازحين والمهجريّن بأنهم يشعرون بالأمان التام (١٠٠٪) ولم تبلغ أي أسرة عن تعرّضها للتمييز. كما أن الجميع تقريباً يشعرون بالارتياح لطلب المساعدة من السلطات المحليّة إذا لزم الأمر (٩٨٪) إضافة إلى أنّ معظمهم مسجلّون لدى وزارة الهجرة والمهجريّن (٦٧٪) رغم أنّ نصفهم تقريباً (٤٧٪) شاركوا في انتخابات ٢٠١٨، وهي نسبة أقل من باقي المراكز الحضريّة التي تمّ تقييمها في إقليم كُردستان؛ ولعلّ السبب في ذلك هو خيبة أملهم بالنظام السياسي أو اهتمامهم بالنظام السياسي (٣٨٪) يليه عدم القدرة على الذهاب إلى مواقع الاقتراع (٣٦٪).

الجدول ٢٧: السلامة والاندماج الاجتماعي

١٠٠٪	يشعرون بالأمان التام
١٠٠٪	لم يعانوا من التمييز
٩٨٪	يشعرون بالارتياح لطلب المساعدة من السلطات المحليّة
٦٧٪	مسجّلون لدى وزارة الهجرة والمهجرّين
٤٦٪	صوّتوا في انتخابات ٢٠١٨

نيّة العَودة والتخطيط لها

يبدو أنّ جميع النازحين والمهجريّن تقريباً لديهم الوثائق الثبوتيّة الأساسيّة (٩٢٪).[٣٩] كما يبدو أنّ جميعهم تقريباً قادرون على الحصول على معلومات موثوقة عن مناطقهم الأصليّة (٩٤٪) وأنّ القليل منهم لا يستطيع الوصول إلى تلك المعلومات، وعدد قليل جداً فقد الاتصال بالأقارب أو الأصدقاء أو الأهالي في منطقة الأصل. وقال (٣٦٪) من الذين ليست لديهم معلومات عن منطقة الأصل أنّ عدم استطاعتهم الوصول إلى منطقة الأصل هو السبب، بينما ذكر (٣٤٪) منهم أنّهم لا يثقون بما يصلهم من معلومات. ويبدو أنّ سُبل العيش والمأوى مسألة معقّدة بين الذين يمتلكون عقارات في منطقة الأصل. إذ أفاد أقلّ من نصف الأسَر بقليل أنّها تحتفظ بسندات ملكيّة تلك العقارات، بينما أفاد رُبعها فقط أنّها تملك مساكن صالحة للسَكن. وذكرت نسبة أقلّ من الرُبع بقليل أنّهم سيحظون بفرص معيشيّة أفضل ويسيرة التكلفة في مناطقهم الأصليّة، مقارنة بالظروف في منطقة النزوح.

الجدول ٢٨: الظروف المُحيطة بالعودة

٩٤٪	لديهم معلومات كافية عن منطقة الأصل
٩٢٪	يملكون وثائق ثبوتيّة شخصيّة
٤٧٪	لديهم سندات ملكيّة الدار[٤٠]
٢٦٪	يملكون داراً صالحة للسكن
٢٢٪	سُبل العيش والظروف المعيشيّة أفضل في منطقة الأصل

أفاد ٦٩٪ من الأسَر النازحة والمهجرّة في السليمانيّة أنّهم يعرفون أشخاصاً عادوا إلى مناطقهم الأصليّة بنجاح. بينما حاولت أسرة واحدة فقط من كلّ عَشر أسَر العودة (١٠٪) وقد تقدّم عدد قليل جداً بطلبات للحصول على تعويض (٥٪).[٤١] رغم ذلك، أعربت نصف الأسَر تقريباً عن نيتّها بالعودة، و٤٪ فقط من الأسَر قد وضعت خططاً ملموسة من أجل العودة، ما يدّل على أنهّم قد تحققّوا من الظروف في منطقة الأصل.[٤٢]

الجدول ٢٩: التخطيط للعودة

٦٩٪	يعرفون أشخاصاً عادوا بنجاح
١٠٪	حاولوا العودة مرّة واحدة
٥٪	قدّموا طلبات الحصول على تعويض (إذا كان المالك في منطقة الأصل)
٤٪	وضعوا خططاً للعودة
٣٪	حاولوا العودة أكثر من مرّة

٣٨ من أجل تقييم الاحتياجات الأساسية، طُرح السؤال التالي على الأسَر: "تخّيل أنّ أسرتك ورثت مبلغاً كبيراً من المال. رتّب المجالات الثلاثة الرئيسة التي ستستخدمها أسرتك في انفاق ذلك المبلغ (بدءاً من ١ للأكثر أهمية)". ويوضّح هذا الجدول، نسبة المستجيبين الذين ذكروا كل مجال من تلك المجالات، لا أولوية كل مجال.

٣٩ شهادة الجنسية والهوية الوطنية وبطاقة السَكن، هي أهم ثلاث وثائق ثبوتية تم الإبلاغ عن فقدانها

٤٠ هذان المؤشّران هما من بين أولئك الذين أبلغوا عن امتلاك منزل في منطقة الأصل

٤١ يمكن تفسير ارتفاع عدد النازحين الذين تقدموا بطلبات للحصول على تعويض من خلال النسبة العالية للذين هم على دراية اللجنة المركزية لتعويض المتضررّين.

٤٢ من بين الأسَر التي تخطط للعودة، كان الإجراء الأكثر شيوعاً هو التحقّق من الظروف في منطقة الأصل (٥٦٪) يليه ترتيبات السَكن (٣٢٪) ثّم اجراء ترتيبات مع الأقارب أو الأصدقاء أو الأهالي (٢٩٪)

النوايا، والحلول الدائمة المفضّلة

لا تزال حوالي ٧٠٪ من الأسَر تعتبر نفسها نازحة أو مهجّرة. وأفادت ٥٤٪ منها تقريباً أنهّا تنوي البقاء في الموقع الحالي، بينما ذكر ٢٪ أنّهم لم يحسموا أمرهم بعد. كما أعرب ٤٤٪ عن استعدادهم للعودة إلى مناطقهم الأصليّة، وهذه النسبة أعلى بكثير من المعدّل في إقليم كُردستان. إضافة إلى ذلك، فإنّ ١٠٪ فقط من الأسَر التي ترغب في العودة قد إجراءات بصَدد ذلك. ومن بين حوالي ٤٤٪ من الأسَر التي تنوي العودة، يتوقّع معظمها أنّ مسألة عودتها سوف تستغرق أكثر من عامين (٣٢ ٪) في حين ذكر ٢٩٪ أنهّم لم يحدّدوا إطاراً زمنياً بشأن العودة، ما يدّل على احتمال بقائهم في موقعهم الحالي في السليمانيّة في المستقبل المنظور.

الشكل ٨. نوايا الأسرة، في حالة عدم مواجهة أي عقبات[٤٣]

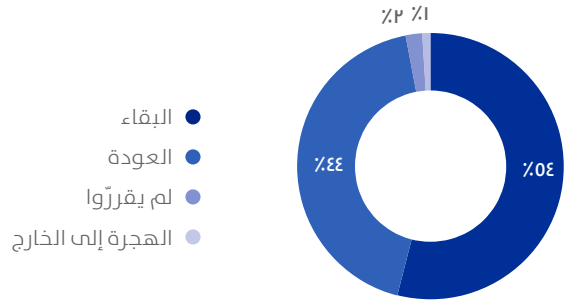

للظروف المعيشيّة الجيّدة في السليمانيّة أثرها من حيث تأخير العودة.[٤٤] فعوامل الجذب المرتبطة بمنطقة النزوح؛ ومنها الأمن المستقّر (٢٥٪)، تحسّن الظروف المعيشيّة (١١٪) وتوفّر الفرص الاقتصادية (١٠٪) ليست بأهميّة عوامل الدفع في منطقة الأصل، التي تشمل انعدام الأمن (٥٤٪) ونقص السكن (١٦٪) وانعدام الفرص الاقتصاديّة (٨٪). ولم يتطرّق أحد إلى القضايا العشائرية أو قضية المصالحة؛ كما أنّ نسبة الذين ذكروا الخوف من الصدمة المرتبطة بالعودة وحَظر العودة، ضئيلة جداً.

الجدول ٣٠- العوامل المُرتبطة بمنطقة الأصل

٥٤٪	سوء الوضع الأمني
١٦٪	انعدام المَساكن
٨٪	نقص الفرص الاقتصادية
٨٪	انعدام أو عدم كفاية الخدمات الأساسيّة
٣٪	محظورون من العودة
١٪	الخوف من الصدمة المُرتبطة بالعودة
١٪	قضايا عشائرية وأخرى تتعلّق بالمصالحة

الجدول ٣١: العوامل المُرتبطة بمنطقة النزوح

٢٥٪	وضع أمني مستقّر
١٠٪	فرص اقتصادية أفضل
١١٪	ظروف معيشيّة أفضل
١١٪	انعدام القدرة الماليّة اللازمة للعودة
٥٪	الظروف الصحيّة تمنع الأسَر من العودة
١٪	ارتباط بعض أفراد الأسرة بالمدارس

الخارطة ٧: نوايا النازحين المستقبليّة حسب الأحياء السكنيّة

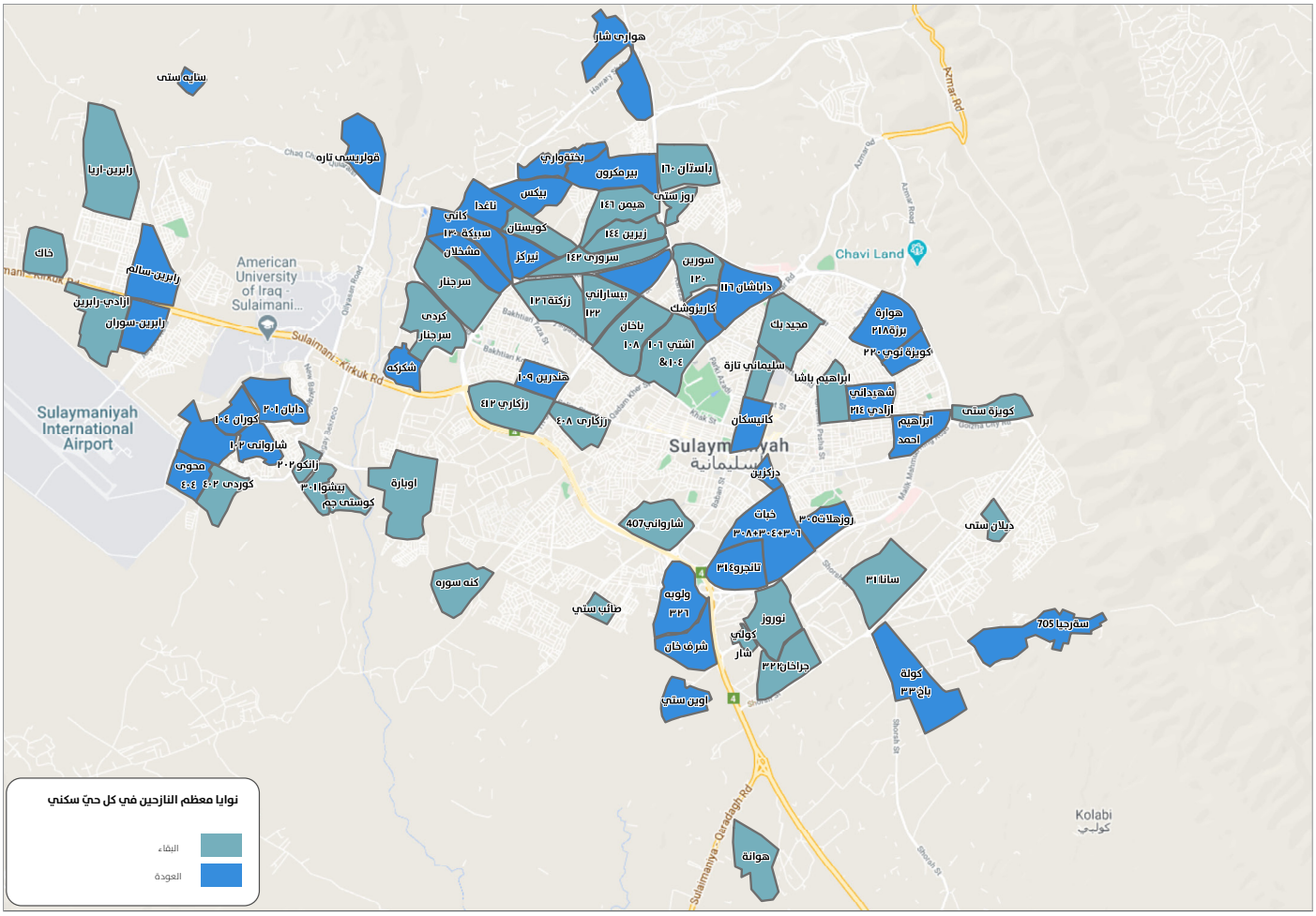

٤٣ سُئل المستجيبون "تخيّل أنك لم تواجه أي عقبات للعودة أو البقاء في الموقع الحالي: ما هو المكان المفضّل لأسرتك للعيش في المستقبل؟"

٤٤ طُرح هذا السؤال على الأسَر التي أعربت عن نيتها في العودة فقط، سواء كانت لديها خطط للقيام بذلك أم لا.

العوامل المؤثّرة على نوايا النازحين والمُهجرّين في المناطق الحضريّة

يبدو أنّ لبعض خصائص الأسرة تأثير مباشر على نواياها المستقبليّة. فالأسَر التي تعيلها إناث، ترغب في البقاء (٦٢٪) أكثر من الأسَر التي يعيلها ذكور (٥٣٪)، ربمّا بسبب الوضع الاقتصادي الجيّد في منطقة النزوح، حيث ذكرت ٧٣٪ من رّبات الأسَر أنهّن يعملن، مقابل ٥١٪ فقط من أرباب الأسَر الذكور. و لوحِظ في المراكز الحضرّية الأخرى من إقليم كُردستان، رغبة النازحين الأكراد السُّنة في البقاء في مواقعهم الحاليّة (٧٢٪) مقارنة بالعرب السُّنة (٥٣٪) ولعلّ السبب هو الانتماء العِرقيّ الدينيّ المشترك. و كما هو متوّقع، فإنّ الذين حاولوا العودة مرّة واحدة، لديهم رغبة قويّة في العودة إلى منطقة الأصل. ويبدو أنّ حالات النزوح المتكرّر ليس لها تأثير كبير على النوايا، إلاّ إذا كانت الأسرة قد نزحت أو هجِّرت أربع مرات أو أكثر؛ حينذاك تزداد رغبتها في العودة من ٤٠-٤٧٪ لكلّ شخص إلى ٦٩٪.[٤٥]

الشكل ٩: العوامل المؤثّرة على العودة

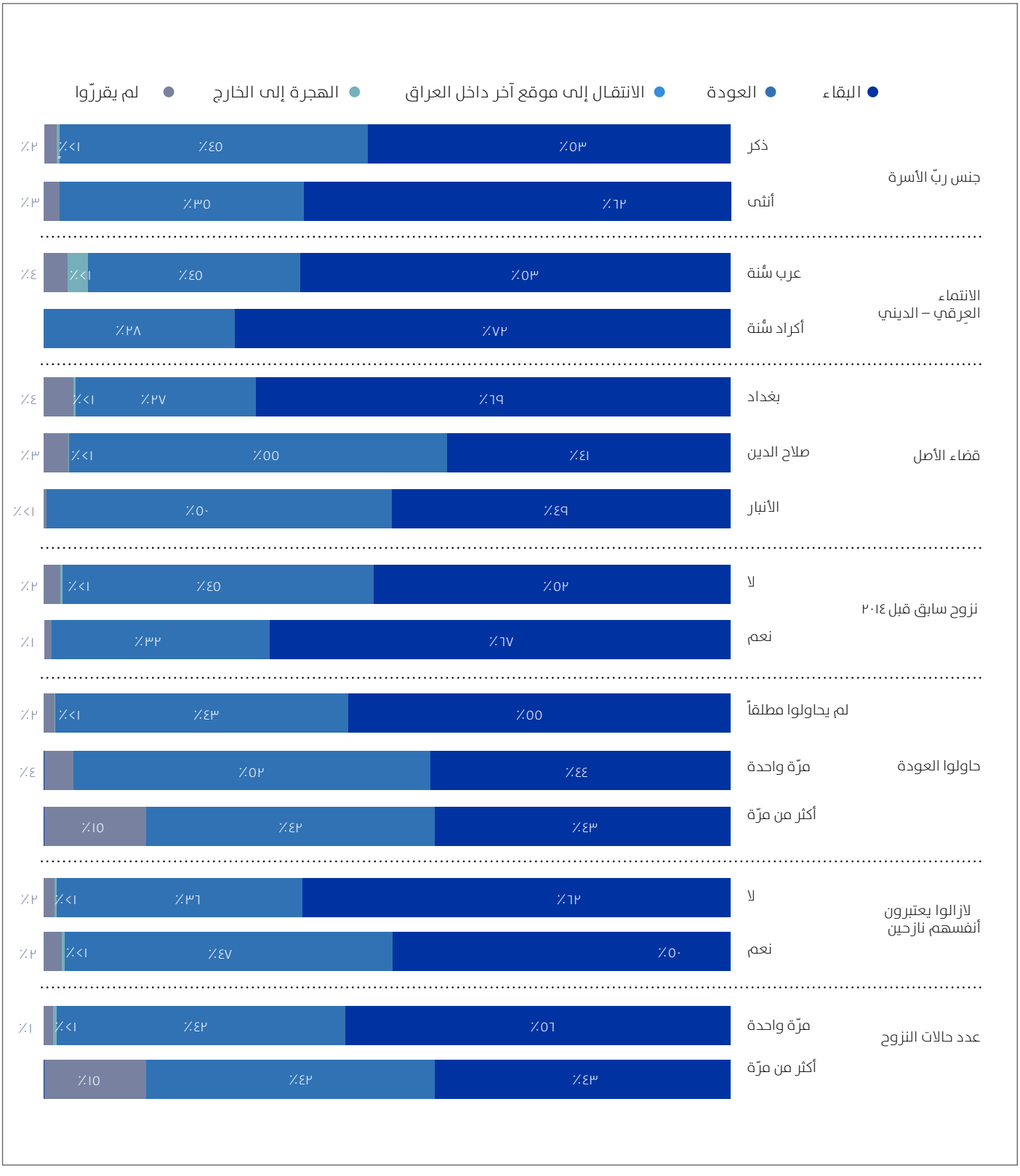

٤٥ هذه النتيجة تدّل على الحجم الصغير للعيّنة

زاخو

السِياق العام[٤١]

الأفراد النازحون والمهجرّون	٣٩,٤٤٤
الأسَر النازحة والمهجرّة	٦,٥٧٤
الأحياء السكنيّة التي تستضيف النازحين والمهجريّن	١٣
نسبة النازحين والمهجريّن إلى المجتمع المضيف	١٥,٧

فضلاً عن استضافته لعدد كبير من النازحين والمهجريّن في المخيّمات الواقعة على أطرافه (حوالي ٤٢,٠٠٠ فرداً) يشهد قضاء زاخو نزوحاً حضريّاً واسع النطاق. إذ تستضيف مدينة زاخو ٣٩,٤٤٤ نازحاً ومهجرّاً (حوالي ٤٪ من عدد النازحين والمهجريّن خارج المخيّمات على الصعيد الوطني). أي أنّ فرداً واحداً تقريباً من كلّ ١٦ فرداً يعيشون في القضاء، نازح أو مهجّر. ويحتوي مركز قضاء زاخو على أعلى كثافة سكانيّة للنازحين والمهجريّن، بوجود حوالي ٩٤٪ منهم، بينما يعيش بقية النازحين والمهجريّن في ناحية رزكاري.

استقبال النازحين خارج المخيّمات

٤٪ من إجماليّ النازحين والمهجريّن في خارج المخيمّات	منخفضة الاستقبال
	متوسطّة الاستقبال
	عالية الاستقبال

نسبة التغيّر في عدد النازحين والمهجريّن

٦٪- نازحون ومهجرّون (آب ٢٠١٩ – آب ٢٠٢٠)	ثابتة
	ثابتة إلى حدٍّ ما
	نَشِطة إلى حدٍّ ما
	نَشِطة

قضاء الأصل

٥٥٪ سنجار ٢٣٪ تلّعفر ٢٠٪ الموصل ١٪ البعّاج	متجانسة
	متجانسة إلى حدٍّ ما
	غير متجانسة

التركيبة العِرقيّة - الدينيّة

٨٣٪ أكراد سُنة ٧٪أكراد إيزديّون ٥٪ عرب سُنة ٣٪ أكراد شيعة ١٪ مسيحيّون كلدان ١٪ تركمان سُنة	متجانسة
	متجانسة إلى حدٍّ ما
	غير متجانسة

الخارطة ٨: مناطق تركّز النازحين وتعدادهم

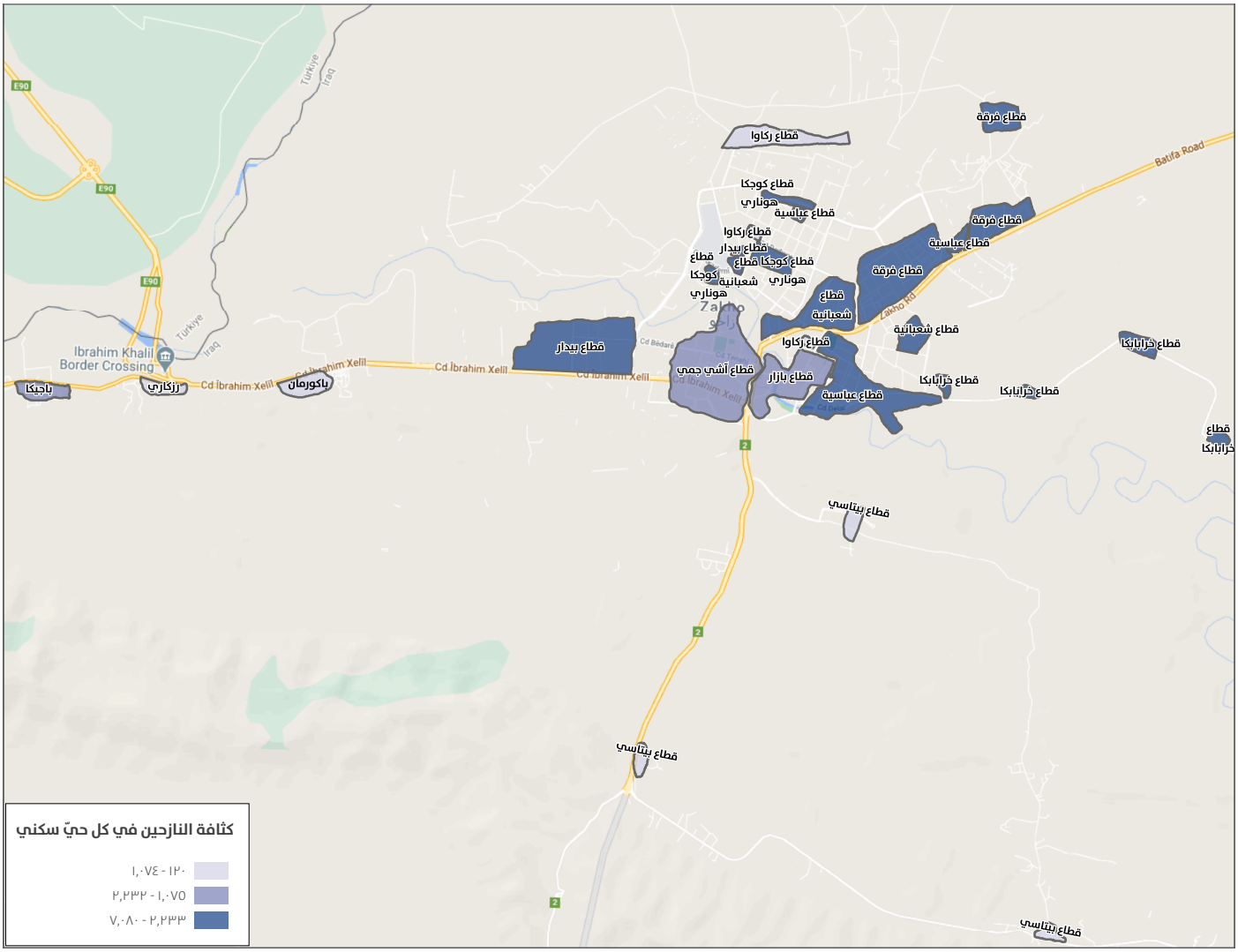

٤١ تعداد السكّان كما في آب ٢٠٢٠.

حالة النزوح في زاخو ثابتة، حالها حال المُدن الأخرى في إقليم كردستان، إذ غادر حوالي ٦٪ فقط من النازحين والمهجريّن مواقع نزوحهم داخل المدينة منذ آب ٢٠٢٠؛ ويعود ذلك جزئياً إلى استتباب الأمن وحريّة التنّقل والوصول الجيّد إلى الخدمات الأساسيّة، لا سيّما الرعاية الصحيّة والمدارس. ويُعَد الانتماء العِرقيّ والدينيّ المشترك عامل جذبٍ مهّم في زاخو: ٩٣٪ من النازحين الحاليين هم من الأكراد (٨٣٪ من السُّنة، ٧٪ من الأيزيديّين و٣٪ من الشيعة) و٧٪ فقط من الأقليّات غير الكرديّة، ومنهم العرب السُّنة والمسيحيّون الكلدان، والتركمان السُّنة. وينحدر جميع النازحين والمهجريّن تقريباً من محافظة نينوى، ومعظمهم من أقضية سنجار (٥٥٪) وتلّعفر (٢٣٪) والموصل (٢٠٪).

الجدول ٣٢: أفضل جوانب العيش في الموقع الحالي مقارنة بمنطقة الأصل[٤٧]

٩٣٪	وضع أمنّي جيّد
٤٥٪	حريّة الحركة والتنّقل
٣٨٪	خدمات الرعاية الصحيّة
٣١٪	مدارس فاعلة
١٦٪	فرص العمل ووسائل إيجاد سُبل العيش
١٣٪	الرعاية النفسيّة
١١٪	وجود الأقارب والأصدقاء

عوامل الضَعف والتركيبة الديموغرافيّة - الاجتماعيّة

متوسّط حجم الأسرة	٧ أفراد
نسبة الذكور إلى الاناث	١٠٨
نسبة الإعالة	١١٢

بشكل عام، يبدو أنّ السّكان النازحين والمهجريّن من فئة الشباب، مع نسبة إعالة تبلغ ١١٢. ويمثّل الأطفال الذين في سن الدراسة حوالي ثُلث إجماليّ النازحين والمهجريّن. وحيث أنّ جميع الأسَر تقريباً (٩٨٪) قد مضى على نزوحها أكثر من خمس سنوات، فإنّ ١٤٪ من الأطفال قد ولدوا في مناطق النزوح. وعدد الذكور أكثر قليلاً من عدد الإناث، خاصة ضمن فئة السّكان النشطين (ضمن الفئات العمريّة ١٨-٥٩). ويبلغ متوسط أعمار أرباب وربّات الأسَر ٤٢ عاماً لكلّ من الذكور والإناث. أمّا معدّل حجم الأسرة فكبير (٧ أفراد) ولعلّ السبب هو تجّمع النازحين والمهجريّن تحت سقف واحد من أجل توفير تكاليف المعيشة بشكل أفضل. وتجدر الإشارة إلى أنّه رغم تقدير الأسَر النازحة والمهجرّة في زاخو (ومُدن أخرى من إقليم كُردستان العراق) لجودة الخدمات، إلاّ أنّ القليل منهم يعتبر تكلفة المعيشة معقولة (٧٪) مقارنة بمنطقتهم الأصليّة.

الشكل ١٠: أجناس وأعمار النازحين

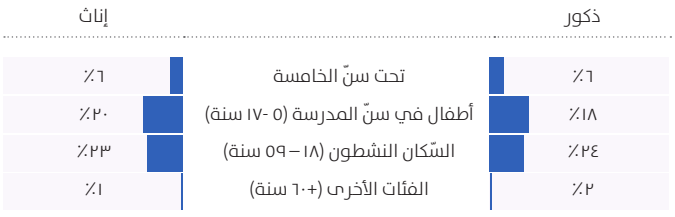

تُظهر الأسَر النازحة والمهجرّة عدداً من درجات الضّعف، إذ أنّ ١٠٪ من الأسَر تعيلها إناث، كما أنّ رُبع الأسَر تقريباً لديها فرد واحد على الأقل ذي احتياجات خاصّة. وكانت جميع الأسَر تقريباً قد نزحت منذ أكثر من ثلاث سنوات (٩٩٪) من بينها ١١٪ نزحت قبل أزمة ٢٠١٤، إضافة إلى نزوح حوالي ٤١٪ أكثر من مرّة منذ عام ٢٠١٤، ونزح حوالي رُبعهم أربع مرّات أو أكثر (٩٪).

الجدول ٣٣: حالة الضّعف والحاجة

٩٩٪	الأسَر التي تعاني من نزوح مطوّل
٤١٪	الأسَر التي عانت من نزوح متكررّ
٢١٪	الأسَر التي يعاني بعض أفرادها من احتياجات خاصّة
١١٪	الأسَر التي كانت نازحة قبل ٢٠١٤
١٠٪	الأسَر التي تعيلها النساء، ٣٪ منها وحيدات

الاكتفاء الذاتيّ وسُبُل العيش

تبدو الظروف المعيشية في زاخو أشّد قليلاً من تلك المذكورة في مدينة دهوك؛ حيث يمكن لحوالي ٦٠٪ من الأسَر الاعتماد على رّب الأسَر ة الذي يعمل (٦٢٪) و٦٥٪ منها تستطيع أن تلّبي احتياجاتها الأساسيّة. وتعتمد حوالي ٤٢٪ من الأسَر على التجارة غير الرسمية والعمل اليوميّ؛ بينما تعتمد نصفها فقط على مصادر دخل ثابتة، كالعمل في القطاع الخاص مثلاً. ونتيجة لذلك، لا يمكن مقارنة مستوى سُبل العيش حالياً بمستواها قبل الأزمة: إذ أنّ ثلث الأسَر تقريباً تعتبر وضعها الآن أفضل من السابق أو كما كان قبل النزوح، وثُلث آخر يعتبرون أنفسهم مدينين، وقالوا إنهم سينفقون ما سيتوفّر لديهم على تسديد ما بذمّتهم من ديون. من جهة أخرى، ليس لدى ٤٪ أيّ مصدر للدخل، فيما ذكر ١٪ فقط أنهم يعتمدون من الأراضي الزراعية أو الحيوانات، رغم أنّ الزراعة والرعي كانتا مصدرين أساسيين لإيجاد سُبل العيش قبل النزوح.[٤٨] ويبدو أنّ المأوى قضية ملّحة أخرى: حيث أنّ أكثر من ٤٠٪ من الأسَر ترغب في تغيير مسكنها (٢٣٪) أو إصلاحه (١٩٪)، وهي نسبة أعلى بكثير من أولئك الذين يرغبون في إصلاح منازلهم في منطقة الأصل (٦٪). من جهة أخرى، يملك حوالي ١٥٪ من الأسَر المساكن التي يعيشون فيها، مقابل ٨١٪ قبل النزوح.

الجدول ٣٤: توصيف سُبل العيش

٦٥٪	أسَر قادرة على تلبية احتياجاتها
٦٢٪	أرباب أسَر يعملون
٥٢٪	أسَر لديها مصدر ثابت للدخل من بين مصادر الدخل الثلاثة الأهّم
٣٢٪	أسَر وضعها الآن أفضل أو كما في السابق
١٤٪	أسَر تعيش في مساكن مملوكة لها

الجدول ٣٥: مصادر الدّخل الرئيسة

٤٢٪	تجارة غير رسميّة أو عمل بأجر يومي
٢٨٪	عمل مدفوع الأجر (القطاع الخاص)
٢٢٪	عمل مدفوع الأجر (القطاع العام)
٣٪	راتب التقاعد
٣٪	صاحب مهنة
٢٪	مساعدات ماليّة من الأسرة أو الأصدقاء داخل العراق
١٪	اقتراض المال من الأقارب والأصدقاء
١٪	مدّخرات
١٪	مساعدات نقديّة من المؤسسّات الوطنيّة
١٪	مصادر أخرى

٤٧ تشمل خيارات الاستجابة الأخرى: "مسكن أفضل، حريّة التعبير عن الرأي السياسي/ المشاركة في الحياة السياسية، ودّعم المصالحة مع المجتمع، وتكلفة المعيشة المعقولة" وقد ذكرتها نسبة أقل من ٧٪ من الأسَر. ربمّا تمّ التقليل من هذه الأرقام مع الأخذ بعين الاعتبار قدرة المستجيبين على اختيار ثلاث اجابات فقط.

٤٨ تشير بيانات التقييم الموقعي المتكامل الخامس، إلى أنّ الزراعة والرعي هما من المصادر الرئيسة للدخل في ٣٩٪ و ٦٩٪ و ٧٧٪ من مواقع العائدين في الموصل وتلّعفر وسنجار، وهي أقضية الأصل للنازحين حالياً في مدينة زاخو.

الجدول ٣٦: الاحتياجات الأساسية[٤٩]

٣٧٪	الرعاية الطبيّة
٣٢٪	تسديد الديون
٣٠٪	الغذاء
٢٩٪	مساعدة أفراد الأسرة الآخرين
٢٧٪	الثياب
٢٣٪	دفع تكاليف السَكن الجديد
٢٢٪	الأنشطة التجارية وأنشطة سُبل العيش
٢٠٪	الاستثمار
١٩٪	ترميم المَسكن في منطقة النزوح
٩٪	التعليم
٦٪	ترميم المَسكن في منطقة الأصل
٢٪	النقل والمواصلات
٢٪	مساعدة الآخرين

السلامة والإندماج الاجتماعي في الموقع الحالي

يبدو أن مستويات الأمان والتعايش السلمي مع المجتمع المُضيف مرتفعة للغاية[٥٠] في زاخو. فجميع النازحين والمهجريّن تقريباً (٩٩٪) يشعرون بالأمان التام ولم يتعرّضوا للتمييز إلا نادراً (٩٥٪ أفادوا بعدم تعرّضهم للتمييز مطلقاً). ويشعر النازحون أيضاً بالارتياح لطلب المساعدة من السلطات المحليّة إذا لزم الأمر (٨٤٪) رغم كون هذه النسبة الأدنى من بين المراكز الحضريّة الأخرى التي تمّ تقييمها في إقليم كُردستان. ولوحظ أنّ ٨٦٪ من الأسَر النازحة والمهجرّة مسجلّة لدى وزارة الهجرة والمهجرّين، كما شارك جميعهم تقريباً (٩٣٪) في انتخابات ٢٠١٨. وبشكل عام، تبدو الأسَر النازحة والمهجرّة في زاخو مهتّمة بالعملية السياسية، لكنّ عدم وجود البطاقة البايومترية لدى البعض (٤٠٪) وعدم استطاعة البعض الآخر الذهاب إلى مراكز الانتخاب (٣٤٪) حرمتهم من التصويت، في حين ذكرت ١٣٪ فقط من الأسَر أنّها لم تصوّت بسبب عدم اهتمامها أو عدم ثقتها بالنظام السياسي.

الجدول ٣٧: السلامة والاندماج الاجتماعي

٩٩٪	يشعرون بالأمان التام
٩٥٪	لم يعانوا من التمييز
٩٣٪	صوّتوا في انتخابات ٢٠١٨
٨٦٪	مسجّلون لدى وزارة الهجرة والمهجرّين
٨٤٪	يشعرون بالارتياح لطلب المساعدة من السلطات المحليّة

نيّة العَودة والتخطيط لها

رغم أن جميع النازحين والمهجريّن تقريباً يتمتّعون بحرية التنقل ولديهم جميع الوثائق الثبوتيّة الأساسيّة (٩٦٪)،[٥١] إلّا أنّ هناك عوامل أخرى من شأنها أن تحّد من قدرتهم على العودة. أولاً، يبدو أن العديد من الأسَر (٤٣٪) لا تملك المعلومات المتعلقة بمنطقتها الأصليّة، إمّا لعدم قدرتها على الوصول إلى تلك المعلومات؛ أو لأنّه ليس لديهم أقارب أو أصدقاء في منطقة الأصل يمكنهم تزويدها بتلك المعلومات. ثانياً، أفاد ٢٤٪ فقط أنّ لديها سندات ملكيّة، رغم أنّه في معظم الحالات، يمكن ربط الافتقار إلى سندات الملكيّة بمنطقة أصل الأسَر؛ حيث ذكرت ٥٥٪ من الأسَر أنّها لم تكن تملك سندات ملكيّة مطلقاً.[٥٢] ثالثاً، تملك ١٢٪ من الأسَر فقط داراً صالحة للسكن، بينما أفادت أكثر من نصف الأسَر التي تملك مساكن في منطقة الأصل أنّ مساكنها قد دمرّت تماماً.

الجدول ٣٨: الظروف المُحيطة بالعودة

٩٦٪	يملكون وثائق ثبوتيّة شخصيّة
٥٧٪	لديهم معلومات كافية عن منطقة الأصل
٢٤٪	يملكون وثائق ملكية الدار
٢٢٪	سُبل العيش والظروف المعيشية أفضل في منطقة الأصل
١٢٪	يملكون داراً صالحة للسكن

نتيجة لذلك، اتخذ عدد قليل جداً من الأسَر خطوات ملموسة باتجاه العودة، دليلاً على تمسكهّم بمنطقتهم الأصليّة. كما أنّ ٩٪ فقط حاولوا العودة و٣٪ يخططون للعودة، وحوالي ١٣٪ فقط تقدموا بطلبات للحصول على تعويض، رغم العدد الكبير من الأسَر التي أبلغت عن تعرّض ممتلكاتها لأضرار، من ضمن التبعات الأخرى لأزمة ٢٠١٤.[٥٣] ويمكن تفسير ذلك بحقيقة مفادها أنّ النازحين والمهجريّن ربمّا لا يعلمون بآلية التعويض: ٢٥٪ فقط من الأسَر التي تملك داراً صالحة للسكن على علم بتلك الآليّة. ومن بين الأسَر التي خطّطت للعودة، كان الإجراء الأكثر شيوعاً هو ترتيبات السَكن (٤١٪) يليه التحقّق من الظروف في منطقة الأصل (٣٣٪) وإجراء الترتيبات مع الأقارب أو الأصدقاء أو الأهالي (٢٢٪). مع ذلك، يمكن أن تكون العودة ممكنة للعديد من الأسَر، حيث أفادت ٤٤٪ من الأسَر أنها تعرف أشخاصاً عادوا بنجاح.

الجدول ٣٩: التخطيط للعودة

٤٤٪	يعرفون أشخاصاً عادوا بنجاح
١٣٪	قدّموا طلبات الحصول على تعويض (إذا كان المالك في منطقة الأصل)
٩٪	حاولوا العودة أكثر من مرّة
٣٪	وضعوا خططاً للعودة
١٪	حاولوا العودة مرّة واحدة

النوايا، والحلول الدائمة المفضّلة

رغم أنّ حوالي ٨٧٪ من الأسَر لا تزال تعتبر نفسها نازحة ومهجرّة، فإن أعلى النسب الملحوظة في المراكز الحضريّة التي شملها التقييم في إقليم كُردستان، تتمّثل في النيّة بالبقاء (٦٦٪) والتردّد (٣٪) والرغبة في العودة (٢٨٪). فضلاً عن ذلك، لم تتّخذ جميع الأسَر التي ترغب في العودة تقريباً، أيّ إجراء بشأن العودة (٩٠٪) ربمّا لأنّها غير متأكدّة من تاريخ عودتها (٢٠٪) أو لأنّها تخطط للعودة خلال الستّة أشهر أو الاثني عشر شهراً بعد فترة جمع البيانات (٤٠٪)، ممّا يعني أنّ حوالي ٨٠٪ من إجماليّ النازحين والمهجريّن يمكن أن يبقوا موقعهم الحالي في مدينة زاخو خلال العام المقبل.

٤٩ من أجل تقييم الاحتياجات الأساسية، طُرح السؤال التالي على الأسَر: "تخّيل أنّ أسرتك ورثت مبلغاً كبيراً من المال. رتّب المجالات الثلاثة الرئيسة التي ستستخدمها أسرتك في انفاق ذلك المبلغ (بدءاً من ١ للأكثر أهمية)". ويوضّح هذا الجدول، نسبة المستجيبين الذين ذكروا كل مجال من تلك المجالات، لا أولوية كل مجال.

٥٠ هذا يؤكد النتائج المستخلصة من بيانات السلامة والتماسك الاجتماعي على النحو المبيّن في النزوح الحضّري: تحليل أوليّ. المنظمّة الدوليةّ للهجرة، مصفوفة تتّبع النزوح في العراق ٢٠٢٠.

٥١ شهادة الجنسية والهوية الوطنية وبطاقة السَكن، هي أهم ثلاث وثائق ثبوتية تم الإبلاغ عن فقدانها.

٥٢ أكثر من نصف النازحين والمهجريّن في قضاء زاخو هم في الأصل من قضاء سنجار، حيث يعّد نقص سندات الملكيّة والأرض مسألة واسعة الانتشار ومعروفة وموثقة مسبقاً.

٥٣ أفادت ٥٥٪ من الأسَر التي تملك داراً في منطقة الأصل أنّ دارها مدمرّة تماماً، بينما ذكرت ٢٣٪ من الأسر أنّ دارها متضررّة بشّدة ولا تصلح للسكن.

الشكل ١١. نوايا الأسرة، في حالة عدم مواجهة أي عقبات[٥٤]

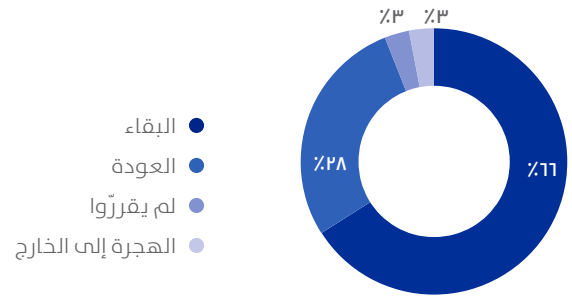

يبدو أن السبب الرئيسي لتأخير العودة هو الافتقار إلى الأمن في منطقة الأصل (٤٧٪) يليه نقص الخدمات الأساسية (٢٢٪) وعدم توفر القدرة المالية اللازمة للعودة (١١٪). إذا ذكرت ٥٪ من الأسَر تقريباً قضايا عشائرية أو قضايا تتعلّق بالمصالحة و٧٪ أشاروا إلى خوفهم من الصدمة المرتبطة بالعودة. ولم تذكر أي أسرة في زاخو أنها مُنعت من العودة. أمّا العوامل المرتبطة بمنطقة النزوح فأقل انتشاراً، حيث يعتبر نقص السَكن في منطقة الأصل (٣٣٪) العامل الأكثر أهميّة، يليه وجود فرص اقتصادية أفضل في منطقة النزوح (١٣٪) وارتباط الأطفال بالمدارس (٧٪).

الجدول ٤٠- العوامل المرتبطة بمنطقة الأصل

٤٧٪	سوء الوضع الأمني
٣٣٪	نقص الفرص الاقتصاديّة
٢٢٪	انعدام المَسكن
٧٪	انعدام أو عدم كفاية الخدمات الأساسيّة
٥٪	الخوف من الصدمة المُرتبطة بالعودة
٥٪	محظورون من العودة

الجدول ٤١: العوامل المرتبطة بمنطقة النزوح

٣٨٪	استقرار الوضع الأمني
١٣٪	فرص اقتصاديّة أفضل
١١٪	ظروف معيشيّة أفضل
٧٪	انعدام القدرة الماليّة اللازمة للعودة
٥٪	ارتباط بعض أفراد الأسرة بالمدارس
٤٪	الظروف الصحيّة تمنع الأسَر من العودة

الخارطة ٩: نوايا النازحين المستقبليّة حسب الأحياء السكنيّة

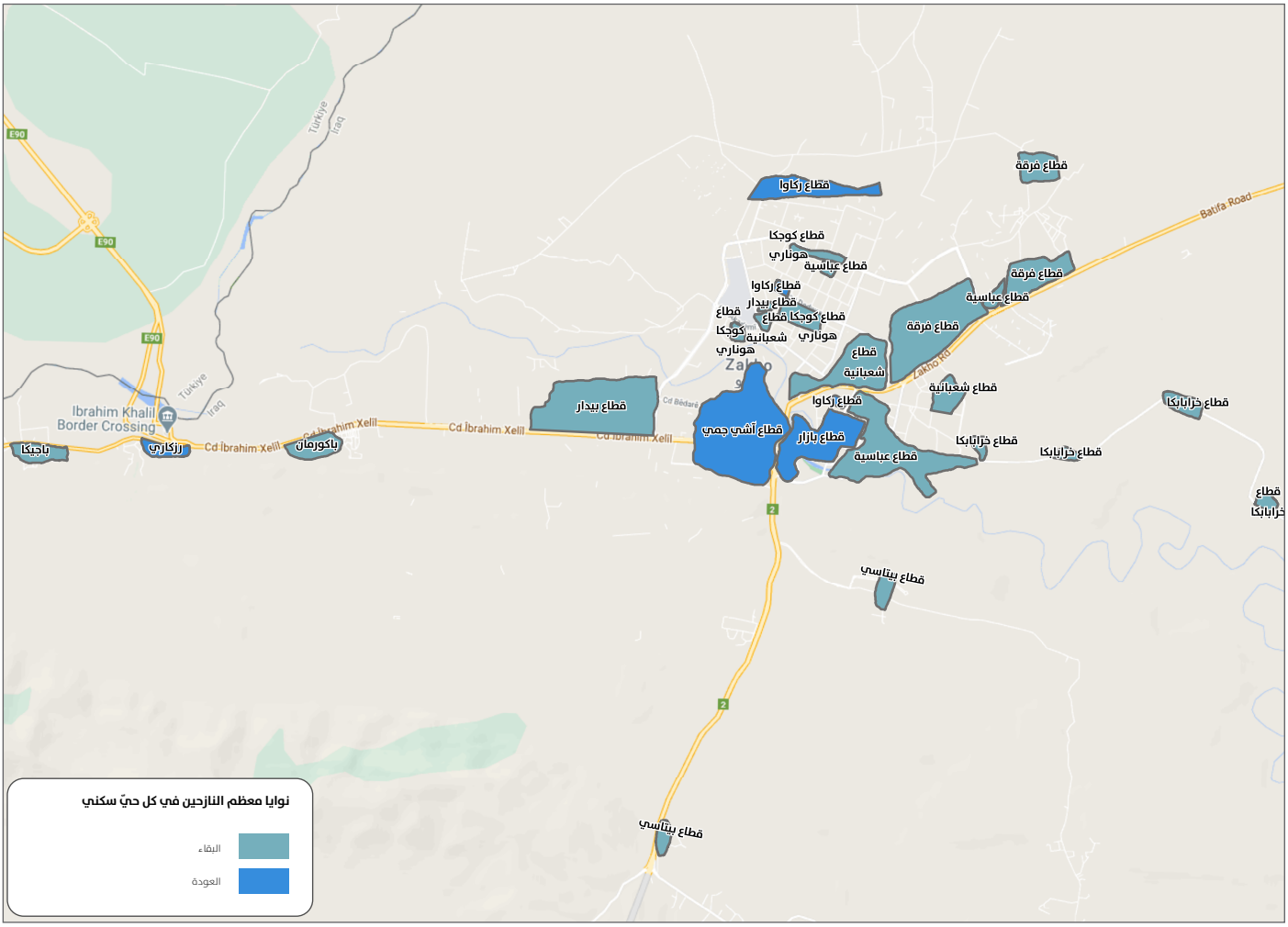

٥٤ سئل المستجيبون "تخيّل للحظة أنك لم تواجه أي عقبات للعودة أو البقاء في الموقع الحالي: ما هو المكان المفضل لأسرتك للعيش في المستقبل؟"

العوامل المؤثرّة على نوايا النازحين والمُهجرّين في المناطق الحضريّة

يبدو أن للعديد من خصائص الأسرة تأثير مباشر على نواياها المستقبليّة. ومن المرجّح إلى حدٍّ ما أن ترغب ربات الأسَر في البقاء أو أن يتردّدن في اتخاذ قرار بشأن العودة أو البقاء، ويعود ذلك على الأرجح إلى حقيقة مفادها أنهّن أكثر عرضة للخطر، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ ٢٧٪ فقط من ربّات الأسَر يعملن، مقارنة بنسبة ٦٦٪ من أرباب الأسَر الذكور. إضافة إلى ذلك، تبدو الأقليّات أكثر مَيلاً للعودة (٤١٪) من الجماعات العِرقيّة الدينيّة الرئيسة.

تختلف النسب أيضاً باختلاف منطقة الأصل التي تنتمي إليها الأسرة: فالأسَر النازحة من سنجار أكثر استعداداً للعودة من الأسَر النازحة من الموصل وتلعّفر، التي تفضّل جميعها تقريباً البقاء في زاخو.

وتؤثّر عمليات النزوح المتكرّر إيجابياً على نيّة العودة. وتبيّن هذه النتيجة، أنّ محاولات العودة الفاشلة لم تثنِ النازحين عن قرارهم بالعودة. حيث أعربت ٢٣٪ من الأسَر التي نزحت مرّة واحدة أنّها ترغب في العودة إلى منطقة الأصل؛ بينما ترتفع هذه النسبة إلى ٦٢٪ لدى الذين نزحوا أربع مرات أو أكثر.[٥٥] وأفادت ٣٪ من الأسَر فقط أنّها ترغب في الهجرة إلى الخارج. ولعلّ من أسباب ذلك، الافتقار الملحوظ للسلامة والأمن؛ لا في منطقة الأصل فقط بل في الموقع الحالي كذلك. والحال نفسه بالنسبة للأسر التي عانت من النزوح قبل أزمة ٢٠١٤ (٨٪).

الشكل ١٢: العوامل المؤثرّة على العودة

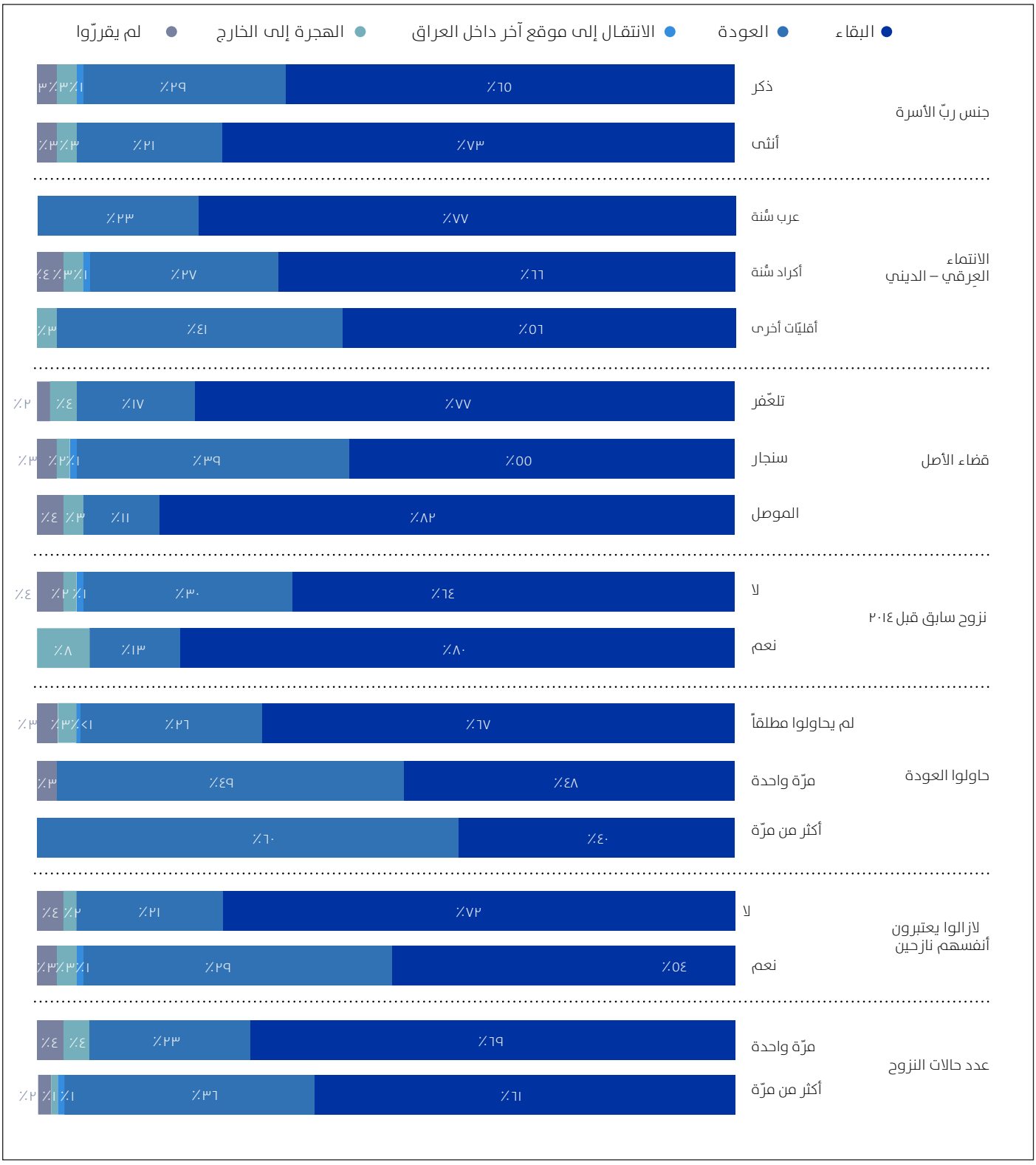

00 تدلّ هذه النتيجة على الحجم الصغير للعيّنة.

IOM IRAQ

@IOMIraq

المكتب الرئيسي في بغداد
مجمع يونامي (ديوان٢)
المنطقة الدولية – بغداد – العراق

iraq.iom.int
iomiraq@iom.int

© المنظمة الدولية للهجرة ٢٠٢١

لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا التقرير، أو تخزينه بغرض إعادة استخدامه بأيّ شكل من الأشكال، ولا يجوز نقله بأي شكل أو بأيّ وسيلة الكترونيّة أو غير الكترونيّة، أو تصويره أو تسجيله، أو غير ذلك من الاستخدامات بدون موافقة خطيّة مُسبَقة من الناشر.